

جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



الضغط النفسي وعلاقته بالعنف في الوسط
المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي
دراسة ميدانية بثنائية حمكي إدير - تيزي وزو -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص علم النفس التربوي

إشراف الدكتور:

- د. بوعنيقة لخضر

إعداد الطالبتين:

- شايب ياسمين

- سي أحمد مونية

السنة الجامعية: 2020 - 2021

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى نبع الحنان والعطف، الشمعة التي تنيرني دائماً بضوئها، والتي لم تفارقني يوماً بنصائحها ودعواتها "أمي الغالية" التي أتمنى لها الصحة والعافية والعمر الطويل.

ومن جهة أخرى أهديه إلى سبي في الحياة مثالي وقدوتي الذي أقتدي به "أبي العزيز" أتمنى له كل الخير والصحة والعافية والعمر الطويل.

وأهدي أيضاً هذا العمل إلى أخواتي وسندي أخي "محمد" وعائلة زوررو" أتمنى لهم النجاح والتوفيق في حياتهم.

إلى الأستاذ "بوعنيقة لخضر" الذي لم يخل علي بتوجيهاته ومساعدته لي طول إنجاز هذه المذكرة.

إلى من عملت معي بكد بغية إتمام هذا الهلم "مونية".

إلى كل أساتذتي الأفاضل أتمنى لهم جميعاً النجاح والتوفيق.

إلى كل من نسيهم قلبي ولم ينساهم قلبي.

ياسمينة.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى أبي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه الذي كان رمز العطاء والمحبة.

إلى أمي التي دعيت لي بالتوفيق والنجاح طول حياتي وكانت معي في كل مواقف الحياة.

إلى أختي حياة وزوجها "أحمد" وابنها "حسام".

إلى أختي "ليلية" وزوجها "عيسى".

إلى أختي حبيبة قلبي "كاتية".

إلى سندي في هذه الحياة إخوتي "محمد" و"عدنان".

إلى كل صديقاتي "ريمّة" "ياسمين".

إلى الصدر الحنون عماتي.

إلى كل من نسيهم قلبي ولم ينساهم قلبي.

مونية.

كلمة الشكر

نقدم أسمى وأرقى عبارات الشكر والتقدير لله تعالى على توفيقه لنا وإلى من كان دعمًا لنا وفضلاً في نجاحنا والدينا العزيزين الذين حملوا أقدم رسالة في الحياة.

ونتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف والموجه "د. بوعنينة" الذي لم يخل علينا بنصائحه وتوجيهاته والمعلومات القيمة التي ساعدتنا على إنجاز وإتمام لهذا البحث المتواضع.

والشكر والتقدير خاصة لمسؤولة التخصص دكتورة "معروف خلفان" التي إهتمت بتنمية معارفنا في مجال التخصص، دون نسيان أعضاء لجنة المناقشة الذين ساعدونا في البحث وإلى كل أساتذة قسم علوم الاجتماعية.

وإلى جميع من ساعدونا وساهموا ولو بكلمة لإتمام هذا الانجاز.

ياسمينه ومونية

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة القائمة بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، ومن أجل ذلك قمنا بالاستعانة بالعينة العشوائية البسيطة، وبلغت عينة الدراسة (80) تلميذا وتلميذة من السنة أولى ثانوي من ثانوية حمكي إدير في ولاية تيزي وزو، وقد قدمنا باستخدام المنهج الوصفي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الضغوط النفسية وآخر خاص بالعنف في الوسط المدرسي ومن الأساليب الإحصائية نذكر الحزمة الإحصائية معامل الارتباط بيرسون والنسب المئوية واختبار ت (T) لحساب الفروق بين أفراد العينة وقد تمّ التحقق من الصدق والثبات لكلتا الأداتين وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تبعاً لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف في الوسط المدرسي تبعاً لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

Absract :

This study aimed to identify the relationship between psychological pressure and violence in the school environment among students of the first year of secondary school, and for this we used a simple random sample, and the study sample amounted to (80) male and female students from the first year of secondary school from Hamki Idir High School in the state of Tizi-Ouzou, and We have presented using the descriptive approach that fits with the subject of the study. The study tools consisted of a measure of psychological stress and another of violence in the school environment. Among the statistical methods, we mention the statistical package Pearson correlation coefficient, percentages, and t-test to calculate the differences between the sample members. The validity and reliability were verified. For both tools, the study reached the following results:

There is a statistically significant relationship between psychological stress and violence in the school environment among first year secondary students.

There are no statistically significant differences in psychological stress according to the gender variable among first year secondary students.

There are statistically significant differences in violence in the school environment according to the gender variable among first year secondary students.

فهرس المحتويات

الإهداء.....	أ
كلمة الشكر والتقدير	ب
مخلص الدراسة.....	ج
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول	م
قائمة الملاحق.....	ن
المقدمة.....	

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية.

1- الإشكالية.....	07
2- فرضيات الدراسة	12
3- أهداف الدراسة	12
4- أهمية الدراسة	13
5- تحديد المفاهيم الأساسية	14
6- الدراسات السابقة	17
7- التعقيب على الدراسات السابقة.....	27

29	 خلاصة الفصل
----	-------------------

الفصل الثاني

الضغط النفسي

34	 تمهيد
35	 1- مفهوم الضغط النفسي
37	 2- الضغط النفسي والمفاهيم القريبة منه
37	 1-2 الضغط النفسي والضوابط
38	 2-2 الضغط النفسي والقلق
39	 2-3 الضغط النفسي والإجهاد النفسي (الإنهاك النفسي)
40	 2-4 الضغط النفسي والإحباط
40	 2-5 الضغط النفسي والصراع
41	 2-6 الضغط النفسي والأزمة
41	 3- النظريات المفسرة لظاهرة الضغط النفسي
41	 1-3 نظرية التحليل النفسي
42	 2-3 النظرية السلوكية
43	 3-3 نظرية تناذر التكيف
44	 4- مراحل الضغوط النفسية

44	1-4 مرحلة التعرض للضغط
45	2-4 مرحلة ردّ الفعل (التعامل مع الضغوط)
45	3-4 مرحلة المقاومة
46	4-4 مرحلة التعب والانهك أو الإعياء
46	5- أسباب ومصادر الضغط النفسي
47	1-5 ضغوط بيئية
47	2-5 ضغوط أسرية
47	3-5 ضغوط إجتماعية
47	4-5 ضغوط ثقافية وسياسية
48	5-5 ضغوط أكاديمية
48	6- أشكال الضغط النفسي
48	1-6 الضغط النفسي المتوقع
49	2-6 الضغط النفسي التجاري (الحالي)
49	3-6 الضغط النفسي المتوقع
49	4-6 الضغط النفسي الحاد
50	خلاصة

الفصل الثالث

العنف في الوسط المدرسي

1 - تمهيد	54
1- تعريف العنف	55
2- العوامل المساهمة في ظهور العنف	57
1-2 العوامل الاجتماعية	57
2-2 العوامل الوراثية	58
3-2 العوامل البيئية	58
3- النظريات المفسرة لظاهرة العنف	59
1-3 النظرية النفسية	59
2-3 النظرية السلوكية	60
3-3 النظرية الاجتماعية	61
II- تعريف العنف المدرسي	63
2- العنف المدرسي وعلاقته ببعض المفاهيم المرتبطة به	64
1-2 العنف المدرسي وعدم الانضباط	64
2-2 الانحراف وعدم الامتثال	65
3-2 التتمر المدرسي (الاستقواء)	66

67	3- أشكال العنف المدرسي
67	3-1 العنف الجسدي
68	3-2 العنف اللفظي
69	3-3 العنف النفسي
70	4- أسباب العنف المدرسي
70	4-1 أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها
70	4-2 أسباب بيداغوجية
72	4-3 أسباب تعود إلى المدرسين
72	4-4 أسباب تعود إلى التلاميذ
75	5- حجم ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر
75	خلاصة الفصل

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية

79	تمهيد
80	1- منهج الدراسة
80	2- الدراسة الاستطلاعية
80	3- أهداف الدراسة الاستطلاعية

4-	عينة الدراسة الاستطلاعية.....	81
5-	عينة الدراسة.....	82
6-	تعريف العينة العشوائية البسيطة.....	82
7-	حدود الدراسة.....	83
8-	أدوات الدراسة.....	83
9-	الأساليب الاحصائية المستخدمة.....	88

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد.....	91
1- عرض وتحليل نتائج الفرضيات.....	92
1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.....	92
2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....	93
3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.....	94
2- مناقشة نتائج الفرضيات.....	95
1-2 مناقشة نتائج الفرضية العامة.....	95
2-2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....	96
3-2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....	97

99	إستنتاج عام
100	اقتراحات
102	خاتمة
104	قائمة المراجع
115	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
81	يمثل توزيع أفراد العينة في الدراسة الاستطلاعية	01
82	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	02
84	يوضح أسماء الأبعاد وأرقام فقراتها لاستبيان الضغط النفسي	03
92	يوضح أسماء الأبعاد وأرقام فقراتها لاستبيان العنف في الوسط المدرسي	04
92	يمثل نتائج أفراد العينة في الفرضية العامة التي مفادها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية إحصائية بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي.	05
93	يمثل نتائج أفراد العينة الفرضية الجزئية ثانية التي مفادها وجود فروق ذات دالة إحصائية في الضعف النفسي تبعا لمتغير الجنس.	06
94	يمثل نتائج أفراد العينة الفرضية الجزئية الثالثة والتي مفادها وجود فروق في العنف في الوسط المدرسي تبعا لمتغير الجنس.	07

قائمة الملاحق

رقم	عنوان الملحق
01	مقياس أساليب المعاملة الوالدية
02	مقاييس التوافق النفسي
03	نتائج الحزة الاحصائية (SPSS)

مقدمة

مقدمة:

يعيش الإنسان المعاصر في ظلّ هذه التغيرات التي يشهدها العالم في شقيه الاقتصادي والاجتماعي الكثير من المواقف والمشكلات التي تأثر سلباً على حياته اليومية وتُعيق تحقيق مختلف الأهداف والرغبات المنشودة.

فالإنسان مازال ولا يزال باحث عن الاستقرار والأمان والراحة التي تعطيه الاتزان والطمأنينة له ولأبنائه، فهو يسعى لتخفيف عبئ الحياة على كاهله، فما شاهده اليوم في منظومتنا التربوية وواقع التلميذ في ظل الإصلاحات التي مسّت النظام وتغيير المناهج وبات لازماً على التلميذ أن يُساير هذه التغيرات التي أثرت على تحصيله الدراسي والعيش داخل محيط مليء بالضغوط النفسية، ولعل هذه الأخيرة أدت إلى التغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية وحتى الأكاديمية التي يعاني منها التلميذ، ولعل إنسلاخ كل من الأسرة والطاقتم التربوي من أساتذة وإداريين عن الدور الريادي في هذا المجال كان سبباً في خلق مشاكل مدرسية كالرسوب والتسرب... إلخ، وتشير إلى أن الفرد يتأثر بالمنبهات والمثيرات والأحداث والتغيرات التي تقع في المجتمع الذي يعيش فيه، وهذه الأحداث والتغيرات تكون في صورة أحداث ضاغطة وأحداث حياة تؤثر على الفرد فينشأ لديه توتر وقلق وضغوطات نفسية قد تدفع بالفرد إلى أن يسلك سلوكات تتصف بالاضطراب والشدة والعنف.

(بن عمار، 2017، ص 01).

حيث أصبح العنف منتشرًا في مجتمعاتنا في كل مكان، ولهذا فإن تصدي الباحثين والمختصين له بالدراسة العميقة والتحليل الدقيق أصبح له بالدراسة العميقة والتحليل الدقيق أصبح ضرورة لا مفر منها، ليساهم كل باحث وإنطلاقاً من تخصصه في تشخيص أسباب تفشي هذه الظاهرة، لمحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، إن لم يكن للقضاء عليها على الأقل للحدّ من إنتشارها.

ويظهر العنف في الوسط المدرسي من خلال بعض الأنماط السلوكية المختلفة سواء مع الأقران أو مع المدرسين أو التعدي على ممتلكات المدرسة، ويترتب على العنف الكثير من الأضرار والآثار السيئة في المدارس، ولا تقتصر هذه الآثار على الضرر الجسدي والنفسي للطلاب فقط بل تقف كعائق أمام جهود الأساتذة في تحقيق أهداف المؤسسة وعند دراسة وتناول هذا الموضوع لابد أن نضع نصب أعيننا على أن مشكلة العنف في الوسط المدرسي مشكلة معقدة لا نستطيع إرجاعها إلى عامل واحد وإنما هناك مجموعة عوامل إجتماعية ونفسية مرتبطة بهذه الظاهرة.

فالفرد يتأثر بعوامل عديدة ومختلفة في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتعاقب حياته اليومية خلال حركة وأحداث هذا المجتمع حياته اليومية خلال حركة وأحداث هذا المجتمع يتفاعل مع الأفراد والجماعات كجماعة الأسرة وجماعة الحي وجماعة المدرسة وجماعة الرفاق.

ومن هذه المنطلقات أثار إهتمامنا موضوع الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي فتدفعنا ذلك إلى البحث والتقصي عبر هذه الدراسة.

ولذلك قسمنا دراستنا إلى جانبين: الجانب النظري والجانب التطبيقي.

الجانب النظري يتكون من الفصل الأول حيث خصصنا هذا الفصل لمشكلة الدراسة وذلك بتحديد إشكالية الدراسة ووضع فرضيات إضافة إلى أهداف وأهمية الدراسة وذكر بعض الدراسات السابقة.

والفصل الثاني المتعلق بالمتغير الأول وهو الضغوط النفسية، حيث تناولنا في هذا الفصل مفهوم الضغوط النفسية وبعض المفاهيم القريبة منه وبعض النظريات المفسرة له وأيضاً أسباب ومراحل وأشكال الضغوط النفسية، بينما يتضمن الفصل الثالث المتغير الثاني العنف في الوسط المدرسي فقد احتوى مضمونه على مفهوم العنف والعوامل المساهمة في ظهوره وبعض النظريات المفسرة له وأيضاً قمنا بتعريف العنف المدرسي وأيضاً بعض المفاهيم المرتبطة به وأيضاً أشكال وأسباب العنف في المتوسط المدرسي وأيضاً حجم ظاهرة العنف.

في حين تضمن الجانب التطبيقي على الفصل الرابع وهو الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة حيث احتوى على منهج الدراسة وعلى الدراسة الاستطلاعية وأيضاً عينة وحدود وأدوات الدراسة والخصائص السيكومترية للقياس والإجراءات التطبيقية للدراسة.

أما فيما يخص الفصل الخامس فقد تمّ فيه عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات التي توصلت إليها الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للإشكالية

الفصل الأول

الاطار العام للإشكالية

- 1- الإشكالية.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- تحديد المفاهيم.
- 6- الدراسات السابقة.
- 7- التعقيب على الدراسة السابقة.
- خلاصة الفصل.

1- الإشكالية:

يواجه الفرد في حياته اليومية الكثير من المواقف التي تعترض طريقه وتهدد مستقبله وتعرض توازنه النفسي والجسمي إلى إختلال، ينتج عنه قلق وتوتر يُعيقه في أداء مهامه وتسمى هذه المواقف بالضغوط النفسية التي أصبحت تُمثل أهم الموضوعات الحديثة التي لها أثر كبير في مجتمعا الحالي.

وكثيراً ما نلاحظ الضغط لدى المراهقين المنتقلين إلى الثانوية لإعتبارها مرحلة إنتقالية يعيش التلميذ خلالها تغيرات على الصعيدين النفسي والاجتماعي وهذا يعود إلى فترة المراهقة التي يمر بها لأنها مرحلة جدّ حساسة إذ أنّ التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على هذه المرحلة تحدث تقلبات ميزاجية في شخصية المراهق وتؤدي إلى صراعات نفسية كالتوتر والقلق ونقص في الاتزان الانفعالي وعدم إستقرار عاطفي مع محيطه الاجتماعي والأسري والمدرسي (بن صالح، 2015، ص 87).

وقد كان ومازال مفهوم الضغط النفسي يحتل مركز الصدارة في مجالات علم النفس حيث يُعد من المواضيع العلمية الهامة التي شغلت إهتمام العديد من الباحثين إذ ترتبط الضغوط النفسية بأحداث الحياة اليومية، فننتعرض كلنا وبدون إستثناء إلى ضغوط متنوعة بما فيها ضغوط الدراسة والضغوط الأسرية، ويقول العالم سيلبي (Sely) في هذا السياق أن حياة الفرد بدون ضغط تعني الموت، ولكن شدة الضغوط والتعرض المتكرر لها وما يترتب عليها من تأثيرات سلبية كثيراً ما ترتبط باعتلال الصحة النفسية والأداء الأكاديمي خاصة

وأنّ الضغوط عند قدر مُعَيّن لازمة وضرورية لتنشيط الدوافع والحاجات ولديناميكية الشخصية وقدرتها على التفاعل مع البيئة المحيطة وتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات.

وكما يؤكد لازاروس (Lazarus) على أنّ الضغوط النفسية لها أهمية خاصة في عمليات التوافق لدى الفرد لأنها تساعد على ترسيخ قدرته في التوافق مع أحداث الحياة الضاغطة التي تواجهه بداية من حلّ مواقف المشكلات البسيطة إلى المواقف المتعددة

(صبرينة، 2011).

والتلميذ خلال حياته قد يتعرض إلى ضغوط نفسية تسببها له الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، فنجعله غير متوافق مع نفسه، حيث يختلف الأفراد في أسلوب التعامل مع الأحداث الضاغطة ومواقف الحياة المختلفة باختلاف مراحل العمرية التي يمرون بها حيث كل شخص يواجه ضغطاً عند فترة ما وخاصة مرحلة المراهقة، وهذا ما هدفت إليه دراسة باترسون وموكوبين 1987، إلى معرفة أنماط وأساليب التعامل المراهقين في مرحلة الثانوية مع الأحداث الضاغطة التي تواجههم، لأنه تنشأ حاجات ومشاعر نفسية وجسدية واجتماعية جديدة لم يختبرها التلميذ من قبل، ليدخل بناء عليها إلى مرحلة جديدة تتمثل في الصراع والبحث عن الذات وإعادة إكتشاف الهوية والبحث عن الموقع الاجتماعي وسط عالم الراشدين، فقد أكد فرويد (Freud) «أنّ مرحلة اليافعة هي مرحلة عواطف وضغوط نفسية». في حين ترى آنا فرويد (Ana Freud) «أنّ الإخلال بحال التوازن في أثناء هذه المرحلة يعد حالة مرضية».

أما إيريك إيركسون (Eric Ericsson) فيرى أن اليافعين يمرون بأزمة من نوع خاص وهي أزمة الهوية، وأن معظم الضغوط النفسية لدى اليافعين ترجع إلى ما يصيبهم من أحداث ضاغطة في حياتهم اليومية فضلاً على عدم قدرتهم على إحداث توازن (كوري، 1995، ص 36).

وتعتبر مختلف الضغوطات النفسية التي يواجهها التلميذ خلال حياته من قبل أسرته أو المجتمع أو المدرسة تعود سلباً عليه وعلى محيطه وتجعله يقوم بسلوكات منحرفة وعدوانية وغير مقبولة في وسطه وتجعله غير متوافق مع نفسه، فتؤدي به إلى حالة عنف في المحيط الذي يعيش فيه ويصل ذلك حتى إلى الوسط المدرسي وهذا ما يسمى بالعنف في الوسط المدرسي وهي ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي تهدد كيان الأسرة والمجتمع والمدرسة، حيث عرفت إنتشاراً واسعاً في الآونة الأخيرة وأصبحت أكثر الموضوعات أهمية في المقالات المحلية والدولية ومحط إهتمام كثير من الآباء بسبب انزعاجهم وخوفهم على أمن وسلامة أبنائهم ويعود ذلك إلى مختلف السلوكات التي يكتسبها التلاميذ خلال تفاعلهم مع زملائهم.

لأن المدرسة مجتمع تتعدد فيه العلاقات، فهي أكثر تبايناً واتساعاً من البيئة الأسرية وفي المجتمع المدرسي يقارن المراهق نفسه وبين الزملاء، من حيث المكانة الاجتماعية والثقافية والخصائص الشخصية ويتأثر بهم ويؤثر فيهم (عبد اللطيف، 2009، ص 109).

وبسبب الصعوبات التي يواجهها التلميذ والصراعات يقوم بسلوكات عنيفة داخل الوسط المدرسي من سبّ وشتم وضرب، ويجمع كل من المهتمين والباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية على أن سلوك الفرد ينشأ في مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يتعلّم منها التلميذ كل طرق ومهارات إكتساب السلوك الأخلاقي والاجتماعي الذي يتوافق مع المعايير الأخلاقية والقيم الإنسانية، كما لها دورها الفعال في تفسير ميولات الفرد الغير السوية التي قد تكون من بينها ممارسة فعل العنف الذي يتسبب في أذى النفس أو أذى الغير. وهذا ما أشارت إليه دراسة **William and Feliv 2014** حيث هدفت إلى معرفة العوامل الأساسية المؤدية للعنف في الوسط المدرسي.

وقد يجد التلميذ خلال الحياة الأسرية والمدرسية في مواقف صعبة يصعب عليه التوافق معها قد يصدم بواقع لما يفرض عليه من عراقيل وعقبات وقيود تشكل في مجموعها ضغوطات نفسية تمنعه من الوصول إلى مبتغاه (خميسي، 2005، ص 06).

وقامت **بن دريدي 2007** بدراسة من أجل تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف على تلاميذ التعليم الثانوي ودراسة أهم السوسيولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ

(بن دريدي، 2007).

وإذا أسقطنا هذه المقاربة على المجتمع الجزائري، فليس من الغريب إن قلنا أن المدرسة الجزائرية قد شكلت لفترة طويلة حقلا خصبا للإستقطاب الإيديولوجي والسياسي والشيء الذي جعل النظام التربوي ممزقا بين هذه الرهانات المتعددة، وكان من نتائج تراكم

هذه الصراعات تخلل وظيفة المدرسة وضعف مردوديتها خاصة في ظل غياب إصلاحات فعالة وتشخيص واضح لهذه الأزمة، ونتيجة لهذه الضغوطات ظهرت العديد من المشاكل والظواهر السلبية في الوسط المدرسي ومن أبرزها العنف، حيث تحولت المدرسة الجزائرية إلى فضاء يستخدمه التلاميذ والمراهقون لتصريف عن مكبوتاتهم وإندفاعاتهم ونزعاتهم العدوانية حتى أصبحت بذلك بيئة خصبة لممارسة العنف بجميع أنماطه ومظاهره (مادي، معنوي، رمزي...الخ).

وهذا ما هدفت إليه دراسة قامت بها **مفتشية أكاديمية الجزائر**، حيث حاولت البحث عن مظاهر ومصادر العنف وأشكاله في الوسط المدرسي وهل يمارس العنف في المؤسسات التربوية (عجرو، 2007، ص 29).

ومشكلة العنف تُشير إلى وجود خلل في مراقبة الأبناء ورعايتهم وحسن تربيتهم وتنشئتهم وتوجيههم ومن الملاحظ أنّ سلوك العنف لدى الأفراد يصيب الأطفال وهم بصدد تلبية حاجاتهم الضرورية التي عجزت أسرهم ومحيطهم عن إشباعها بالإضافة إلى مجموعة من العوامل الأسرية والاقتصادية والخصائص النفسية والعقلية والاجتماعية

(العكور، 2007، ص 05).

وعليه يكمن الغرض البحثي للدراسة الحالية في التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي وهو ما يمكن بلوغه من خلال تساؤل محوري مفاده:

- هل توجد علاقة إرتباطية ودالة إحصائية بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تبعًا لمتغير الجنس لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف في الوسط المدرسي تبعًا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

2- فرضيات الدراسة:

- 1- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تبعًا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف في الوسط المدرسي تبعًا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

3- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى معرفة وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- تهدف هذه الدراسة إلى إمكانية وجود فروق ذات دالة إحصائية في الضغط النفسي تبعًا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- الهدف من هذه الدراسة هو معرفة وجود فروق ذات دالة إحصائية في العنف في الوسط المدرسي تبعًا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

4- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي باعتبارهم شريحة مهمة في المجتمع.

- كما أن مرحلة التعليم الثانوي خصوصاً السنة أولى تقابل أهم وأحرج مرحلة عمرية في حياة التلميذ فهي تغطي مرحلة المراهقة.

- باعتبارها مرحلة تصاحبها تغيرات جسمية وانفعالية تؤدي إلى حدوث عدّة صراعات وهي مرحلة إنتقالية يعيش التلميذ خلالها تغيرات على الصعيد النفسي والاجتماعي.

- تتمثل الأهمية في الكشف عن وجود فروق في الضغط النفسي تبعًا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- والكشف عن وجود أيضا فروق في العنف في الوسط المدرسي تبعًا لمتغير الجنسين لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

5- المفاهيم الأساسية المستخدمة في الدراسة:

نتناول في هذا البحث مفاهيم أساسية نوضحها فيما يلي:

- مفهوم الضغط النفسي:

التعريف الإجرائي:

هي تلك المشكلات والصعوبات المادية والمنقولة التي يتعرض لها التلميذ على مستوى الأسرة والمدرسة والمحيط والتي قد ينتج عنها حالة نفسية تتصف بالضيق والتوتر ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس من خلال تطبيق مقياس الضغوط النفسية (خميسي كروم، 2005).

تعريف بوم 1990 (Baum, 1990):

الضغوط النفسية هي ممارسة مشاعر يتبعها تغيرات بيوكيميائية وفسولوجية وفكرية وسلوكية ملموسة توجه إما نحو تغيير الحدث الضاغط أو التكيف مع آثاره (ياغي، 2006، ص 06).

الضغط النفسي (Stress):

هو تلك العقوبات المادية والمعنوية المتوالية التي تواجه التلميذ محيطه الأسري والمدرسي والاجتماعي، وتغوق وتكبح قدرته على تحقيق أهداف وإشباع حاجاته، ويعجز عن

تحمل هذه الأعباء لأنها تفوق قدرته وطاقته وتحمله، وللضغط النفسي أبعاد مدرجة في استبيان هذه الدراسة والتي نقسهما إلى 03 أبعاد هي:

أ- **بعد ضغط الأسرة:** ويتمثل في كل المشاكل التي تعاني منها الأسرة سواء كانت إقتصادية كدخل الأسرة أو إجتماعي كحالة انفصال الوالدين وأثرها على نفسية التلميذ.

ب- **بعد الضغط المدرسي:** وتتمثل في القوانين المدرسية، كثافة البرنامج الدراسي حالة الإجهاد والإعياء أثناء فترة الامتحان وتأثيراتها السلبية على مزاج التلميذ.

ج- **بعد ضغط المجتمع:** وتتمثل في العلاقات مع الزملاء وكذلك الظروف البيئية المهمشة والتي تنعدم فيها كل مرافق الحياة الترفيهية والتي تؤثر سلباً على نفسية التلميذ

(بن بوزيد، 2015، ص 13).

- **العنف في الوسط المدرسي:**

- **التعريف الاجرائي:**

نعني به في البحث الإساءة اللفظية أو الجسدية أو تخريب الممتلكات التي يقوم بها التلميذ تجاه زملائه أو أستاذه أو الإدارة المدرسية تعبيراً عن إنكاره ورفضه للمواقف التي لا تناسبه، ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس من خلال تطبيق مقياس العنف في الوسط المدرسي (خميسي كروم 2005).

- مفهوم العنف في الوسط المدرسي:

هو كل فعل يخل بالنظام العام للمؤسسة التربوية وقوانينها الداخلية ويتمثل في الإيذاء والاعتداء سواء كان بالضرب أو الشتم أو إتلاف الممتلكات وتخریب تجهيزات المؤسسة.

تعريف دودسون: العنف هو الشعور بالغضب أو العدوانية يتجسد بأفعال دامية جسدياً أو بأعمال تهدف إلى تدمير الآخر (خليل، 1997، ص 22).

تعريف دينستين: العنف هو استخدام وسائل القوة والقهر أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات وذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعية (خليل، 1997، ص 31).

تعريف مصطفى حجازي: العنف لغة التخاطب الأخيرة الممكنة من الواقع ومع الآخرين، حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ العلاقة لديه بالفشل في إقناعهم بالإعتراف بكيانه وقيمه.

إنّ افتقار الإنسان للتعبير اللازم بالإعتراف بكيانه وقيمه وتأكيد ذاته يعرضه للفشل لتحقيق وجوده وإمكاناته (مصطفى، 2001، ص 165).

6- الدراسات السابقة:

من الدراسات التي تناولت موضوع الضغط النفسي ما يلي:

الدراسات الأجنبية:**1- دراسة باترسون U.S.A وموكوبين 1987 (Paterson, Mc culbin):**

عنوان الدراسة: أنماط تعامل المراهقين مع الأحداث الضاغطة هدف الدراسة إلى معرفة أنماط تعامل المراهقين في المرحلة الثانوية مع الأحداث الضاغطة التي تواجههم، وهل هناك فروق تغرى إلى متغير الجنس في هذه الأنماط؟

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من 399 من طلبة المرحلة الثانوية 185 ذكراً و214 أنثى من مدينة لوس أنجلوس.

أدوات الدراسة: مقياس إستراتيجية ضغوط إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطة الإناث والذكور لمصلحة الإناث من أربعة (04) إستراتيجيات هي:

- البحث عن المساعدة الإجتماعية، وحل المشكلات والإرتباط بصديق وبناء الكفاءة الذاتية.

بينما كان الذكور أكثر استخداماً لأساليب الإسترخاء والاستماع إلى الموسيقى والقيام بجولة في السيارة.

أما الأنماط الأقل استخداماً فهي طلب المساعدة المتخصصة سواء من المعلم أو المرشد النفسي.

2- دراسة كنج 1991 (King, 1999) الصين:

- عنوان الدراسة: أحداث الحياة اليومية والضغط واستراتيجيات المواجهة عن طلاب المرحلة الثانوية في هونغ كونغ.

- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى إكتشاف أحداث الحياة والضغط واستراتيجيات المواجهة ومعرفة العلاقة بين أحداث الحياة والضغط والعلاقة بين إستراتيجيات المواجهة والضغط.

- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (760) طالبًا وطالبة من مرحلة الثانوية بهونغ كونغ.

- أدوات الدراسة: استخدام الباحث مقياس أحداث الحياة والضغط ومقياس إستراتيجيات المواجهة.

- نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أنّ أحداث الحياة المتعلقة بالمدرسة والأسرة هي أكثر المصادر إثارة للضغط، كما أسفرت عن إستراتيجية التخطيط لحل المشكلة وتحمل المسؤولية هي الأكثر استخدامًا من الطلبة، وأظهرت الدراسة أيضا أن الذكور أكثر ميلا لإستخدام التخطيط لحل المشكلة وتحمل المسؤولية، أما الإناث فهن أكثر ميلاً إلى الدعم الاجتماعي والهروب والتجنب.

- كما تبين وجود علاقة موجبة دالة بين إستراتيجية الهروب، والتجنب وتحمل المسؤولية وعدم الشعور بالضغط النفسي، ووجود علاقة سالبة بين إستراتيجية التخطيط لحل المشكلة والبحث عن الدعم الاجتماعي والشعور بالضغط النفسي لدى الطلبة.

3- دراسة جونلي 1999: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي وتقدير الذات لدى المراهقين على عينة مؤلفة من (450) مراهق ومراهقة في ولاية إيري زونا الأمريكية وتراوحت أعمارهم بين (14، 17 سنة) واستخدم الباحث معامل ارتباط برسون والاختبار الثاني العينتين المشتملتين ومعادلة ألفا كرومباخ، وتبين نتائج الدراسة أنّ هناك ارتباط له دلالة إيجابية بين الضغط النفسي لدى المراهقين وبين تقدير الذات لديهم فالطلبة الذين كان لديهم ضغط نفسي مرتفع أظهروا تقدير متدني لذواتهم

(حسين، 2012، ص 17).

- الدراسات العربية:

1- دراسة جمعية سيدي يوسف 1994: والتي كانت بعنوان الفروق بين الإناث والذكور في إحراك الحياة المثيرة للمشقة أو الضغط النفسي وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في إدراك الحياة وتقديرهم لها في ضوء ما تثير لهم من ضغط نفسي. أجريت الدراسة على عينة قوامها 210 فردًا وطبق عليهم مقياس إعادة التوافق الاجتماعي (Spss) قائمة أحداث الحياة لهولمز وراي، ومن أهم ما توصلت إليها الدراسة وتوصل إليه الباحث وجود فروق جوهرية في تقدير أحداث الحياة المثيرة إلى ضغط نفسي لصالح الإناث

في 12 حدثا وفرق واحد لصالح الذكور، ولقد كانت الأحداث سلبية أشد وقعًا على الفرد وأكثر إثارة للضغط النفسي.

2- دراسة داوود 1995: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مضاد الضغوط التي يتعرض لها الطلبة في الصفوف من السادس إلى العاشر أساسي.

- العينة: تألفت من (320) طالب وطالبة.

- أداة الدراسة: استخدام إستبيان كأداة لدراسة مكون (62) فقرة موزعة على ثمانية مجالات: المدرسة والجو الصفي، العلاقات مع المدرسين، الانفعالات والمشاعر والمخاوف.

- نتائج الدراسة: أظهرت هذه الدراسة أهم الضغوط بالنسبة للطلبة هي تلك التي تتعلق بالمدرسة والجو الصفي والانفعالات والمشاعر والخوف وهي كالآتي:

- الخوف من الامتحانات، عدم إحترام المعلمين لطلبة الخوف من الفشل الدراسي

(داوود، 1995، ص 367).

3- دراسة الهلالي 2009: بعنوان أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة والتي كان من بين أهدافها معرفة أساليب مواجهة الضغوط لدى الطلاب الايجابية منها والسلبية، حيث تكونت عينة الدراسة من 547 طالب وطالبة وتوصلت هذه الدراسة إلى أنّ أهم الأساليب المستخدمة من قبل الطلبة هي أساليب مواجهة إيجابية من بينها أسلوب اللجوء إلى الله وأسلوب تحمل المسؤولية

(زهاني، 2014، ص 15).

4- دراسة نبيل كامل دخان وبشير إبراهيم (2006): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي والتحليلي على عينة بلغت 541 طالبًا وطالبة واستخدم الباحثان إستمبيان لقياس الضغوط النفسية وإستمبيان آخر خاص بقياس الصلابة النفسية وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج منهم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط تغرى المتغير الجنس لصالح الذكور (كامل، 2006).

5- دراسة هيثم محمد نادر وآخرون 2014: كان الهدف من الدراسة التعرف على مصادر الضغط النفسي لدى طلاب كلية الرياضة وعلاقتها بكل من الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المقارن وقد تكونت عينة الدراسة من 198 طالبًا وطالبة مقسمة 111 ذكور و 98 إناثًا من مختلف المستويات الدراسية ومن تخصصات مختلفة وتم استخدام مقياس مصادر الضغط النفسي، وبعد تحليل البيانات كانت النتائج وجود فروق بين كل من الذكور والإناث في الضغط النفسي

(هيثم، 2014).

6- دراسة بن صالح هداية 2015: كان الهدف من الدراسة معرفة تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان على عينة قوامها 200 تلميذ وتلميذة، حيث تمّ الاعتماد على مقياس الضغط النفسي لعبد الحق لبوابة - جامعة الجزائر 2- والمكيف من طرف الباحثة على فئة المراهقين ومقياس التوافق

المدرسي للباحثة، ومن نتائج الدراسة هي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي (بن صالح، 2015).

ومن الدراسات التي تناولت متغير العنف في الوسط المدرسي ما يلي:

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Dekeman 1990 العوامل النفسية الناتجة عن العنف المدرسي: حيث هدفت هذه الدراسة إلى أثر درجة العنف على الناحية النفسية للتلاميذ بالولايات المتحدة الأمريكية كما أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 280 تلميذ بالولايات المتحدة الأمريكية تتراوح أعمارهم بين 11 و 15 سنة وأشارت النتائج أن العنف المدرسي يؤثر نفسيًا على التلميذ بدرجة عالية (Dekemam, 1990).

2- دراسة Coleman 1998 العلاقة بين العنف المدرسي وإنجازات الطلبة: هدفت إلى معرفة العلاقة بين سلوك العنف المدرسي وإنجازات التلاميذ، حيث كانت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثامن من المرحلة الثانوية، طبق عليها إستبيان متعلق بمعرفة درجة العنف المدرسي، كما تمّ إتباع المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج على أنه توجد علاقة زاد سلوك العنف المدرسي وإنجازات الطلبة حيث كلما زاد سلوك العنف المدرسي إنخفضت إنجازات التلاميذ خاصة في مادة الرياضيات والقراءة (Coleman, 1998).

3- دراسة William and Felix 2014 العوامل المؤدية للعنف المدرسي بالمدارس الثانوية في المقاطعة الجانوبية كينيا: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل الأساسية المؤدية للعنف المدرسي في مدارس الثانوية في المقاطعة الجانوبية كينيا، من وجهة نظر من معلمين والمدرء والطلبة طبق عليها استبيان متعلق بالعوامل المؤدية للعنف المدرسي مع إتباع المنهج الوصفي، حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى أن أهم الأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي لدى التلاميذ هي كالتالي:

- إنتشار المخدرات داخل المؤسسات التربوية.

- نقص الجانب المادي خاصة الغذاء والاتجاهات السلبية لدى التلاميذ إتجاه المعلمين

وكذا الرسوب في الامتحانات (William, 2014).

الدراسات العربية:

1- دراسة عويدات 1998 تحت عنوان أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة صفوف 8 و9: أين طبقت على عينة بلغ عددها 1907 واشتمل الانحراف السلوكي للمتغيرات ضرب طلاب الآخرين وإتلاف ممتلكات المدرسة والتحدث مع المدرسين بعنف والتهجم اللفظي وحمل أدوات حادة والاعتداء على المدرسين، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تغرى لنوع التنشئة الأسرية، حيث ترتفع المشكلات السلوكية عند أبناء الآباء الذين يمارسون عليهم أساليب التنشئة الديمقراطية، فإنهم أكثر التزامًا وانضباطًا (أميمة، 2005، ص 75).

2- دراسة عامر 1998 تحت عنوان دراسة مقارنة للعوامل المؤدية للعنف في البيئة المدرسية وكيفية التخفيف من حدتها من منظور الخدمة الاجتماعية في كل من الريف والحضر: تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة أهم العوامل البيئية المدرسية التي تؤدي إلى العنف ومقارنة أنماط العنف في البيئة الريفية والبيئة المدرسية الحضرية وتكونت العينة من 120 طالبًا من تلاميذ المدارس الثانوية (عام وتقني) كما استهدفت تحديد الدور الذي يمكن أن تؤديه الخدمة الاجتماعية بالمدرسة للحد من ظاهرة العنف وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن أسباب العنف الطلابي داخل المدرسة هو غياب القدوة، ضعف إدارة المدرسة، الخوف على التفاعل بين المدرس والتلميذ، مما يسيء العلاقة بينهما بالإضافة لأشكال السيطرة الزائدة فضلًا على عوامل أخرى اجتماعية، اقتصادية، ثقافية ونفسية (أميمة، 2005، ص 85).

3- دراسة البحاري والجميلي 2009 تحت عنوان العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين، حيث تكونت عينة البحث من 100 مرشد ومرشدة تربويين في محافظة نيوي، ولغرض تحقيق أهداف البحث أعد الباحثان استبيان لقياس العنف المدرسي والمكون من 35 فقرة وأظهرت النتائج بوجود العنف بين الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين (البحاري، 2009).

4- دراسة مفتشية أكاديمية الجزائر: دراسة تحت عنوان **ظاهرة العنف في المدارس:** في دراسة قامت بها مفتشية أكاديمية الجزائر حول ظاهرة العنف في المدارس، حاولت الإجابة عن ثلاث أسئلة رئيسية وهي: هل يمارس العنف في المؤسسات التربوية؟ ما هي مظاهر وأشكال العنف في المدرسة؟ وما هو مصدر العنف؟

أجريت هذه الدراسة في منطقتي بن عكنون وسيدي محمد وكانت عينة الدراسة مكونة من 138 تلميذاً و 175 تلميذة من منطقتي بن عكنون 95 تلميذاً و 110 تلميذة من منطقة سيدي محمد، وقد أظهرت نتائج الدراسة في منطقة بن عكنون أن 89.78% من التلاميذ و 92.57% من التلميذات أكدوا وجود العنف في المؤسسات التربوية الجزائرية، كما جاءت نتائج منطقة سيدي محمد لا تختلف كثيراً عن منطقة بن عكنون إذ أكدت أن 68.42% من التلاميذ و 63.63% من التلميذات وجود العنف في المدرسة

(عجرو، 2007، ص 290).

5- دراسة دريدي 2007: تحت عنوان **العنف لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية في الجزائر:** جاءت هذه الدراسة من أجل تحديد حجم إنتشار ظاهرة العنف على تلاميذ التعليم الثانوي ودراسة أهم العوامل السوسيولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ وكذا دراسة تمثلات التلاميذ للعنف المدرسي بمدينة سوق أهراس، كما إعتد على المنهجي الوصفي التحليلي الذي يمكن من وصف الظاهرة محل الدراسة، كما تم إختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة وشملت 03 مستويات دراسية، سنة أولى وثانية وثالثة ثانوي حيث بلغ حجم العينة 180

تلميذا واستخدم أداة لجمع المعلومات وهي الملاحظة المقابلة إستبيان كما توصل الباحث في نتائج الدراسة إلى أن المقاربة الدوركايمية للعنف تمثل إطار سوسيولوجيا مناسباً لتفسير هذه الظاهرة في الجزائر واستنتج أن أهم العوامل المترتبة على العنف المدرسي وهي عوامل إجتماعية، عوامل عقلية، عوامل جسمية، عوامل إقتصادية (بن دريدي، 2007).

6- دراسة زهية دباب 2015 تحت عنوان دور المؤسسات التربوية مواجهة العنف المدرسي في الجزائر دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائري من خلال التعرف على مدى مساهمة الأستاذ في مواجهة السلوكات العدوانية لدى التلاميذ، وكذا مساهمة مستشار التربية في التعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ ومعرفة مدى مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة هذه السلوكيات، إعتد الباحث على المنهج الوصفي الذي يمكن من دراسة الظاهرة باستخدام إستمارة بحث وجهت لتلاميذ مع تدعيمها ببعض المقابلات وجهت لبعض الأساتذة مساعدي التربية، أما عينة الدراسة فتكونت من 300 تلميذ من تلاميذ الثانوية بمدينة بسكرة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المؤسسات التربوية لها دور في مواجهة العنف المدرسي من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره الفعال والمنوطة به على أكمل وجه كما يلي: مساهمة الأستاذ في معالجة السلوكات العدوانية لدى التلاميذ عمل مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ، كذا سعي مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكات العنيفة لدى التلاميذ

من خلال تركيزه على عمليتي النصح والإرشاد وأيضا مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية الثقافية، الرياضية والمسابقات الفكرية، الرحلات المدرسية (دباب، 2015).

7- التعقيب الدراسة السابقة:

يُمثل هذا العرف الوجيز والبسيط مُلخص الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا، ومن خلال عرضنا لبعض الدراسات السابقة نجد أنّ هناك دراسات تناولت وتحدثت حول موضوع الضغط النفسي والعنف المدرسي، تناولت موضوع الضغط النفسي كدراسة فنجد دراسة جونلي 1999 حول العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي وتقدير الذات لدى المراهقين فتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك علاقة ارتباط له دلالة إيجابية بين الضغط النفسي وتقدير الذات وهناك أيضا دراسة الهلالي 2009 حول أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ أهم الأساليب المستخدمة من قبل الطلبة هي أساليب المواجهة وأسلوب تحمل المسؤولية.

أما الدراسات التي تناولت العنف في الوسط المدرسي لدينا دراسة Dékeman 1990 حول العوامل النفسية الناتجة عن العنف المدرسي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ العنف المدرسي يؤثر نفسياً على التلميذ بدرجة عالية ولدينا أيضا دراسة البجاري والجميلي 2009 حول العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود العنف بين الطلبة وأيضا دراسة ديريدي 2007 حول العنف لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية في الجزائر.

واتفقت عينة الدراسة الحالية مع بعض الدراسات ولكن ليس اتفاق مطلق، فالدراسة الحالية اهتمت بتلاميذ السنة أولى ثانوي دون غيرهم أما في الدراسات السابقة فهناك من اهتم بالتلاميذ الثانوية وهناك من اهتم بالطلاب الجامعيين من مستويات مختلفة.

واشتركت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي وبعض المتغيرات كالجنس.

واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث حجم العينة وعينة الدراسة أي المستوى سواء الثانوي أو المتوسط أو الجامعي وأيضا من حيث الموضوع، فليس هناك دراسة قامت بالموضوع كله أي الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم التطرق إلى إشكالية الدراسة ومتغيراتها التي تتناول علاقة الضغوط النفسية بالعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، حيث تم عرض مختلف جوانب المشكلة وأبعادها من خلال تحديد معالمها والمتضمن لمختلف الأبحاث التي لها علاقة بموضوع الدراسة وكذلك احتوى هذا الفصل على أهمية الدراسة وأهدافها والتعاريف الإجرائية وقد حدثت فرضيات الدراسة إنطلاقاً من التساؤلات.

الجانب النظري

الفصل الثاني

الضغط النفسي

الفصل الثاني

الضغط النفسي

تمهيد.

1- مفهوم الضغط النفسي.

2- الضغط النفسي والمفاهيم القريبة منه.

2-1 الضغط النفسي والضواغط.

2-2 الضغط النفسي والقلق.

2-3 الضغط النفسي والإجهاد النفسي (الإنهاك النفسي).

2-4 الضغط النفسي والإحباط.

2-5 الضغط النفسي والصراع.

2-6 الضغط النفسي والأزمة.

3- النظريات المفسرة لظاهرة الضغط النفسي.

3-1 نظرية التحليل النفسي.

3-2 النظرية السلوكية.

3-3 نظرية تناذر التكيف.

4- مراحل الضغوط النفسية.

5- أسباب ومصادر الضغط النفسي.

1-5 ضغوط بيئية.

2-5 ضغوط أسرية.

3-5 ضغوط إجتماعية.

4-5 ضغوط ثقافية وسياسية.

5-5 ضغوط أكاديمية.

6- أشكال الضغط النفسي.

1-6 الضغط النفسي المتوقع.

2-6 الضغط النفسي التجاري (الحالي).

3-6 الضغط النفسي المتغير.

4-6 الضغط النفسي الحاد.

خلاصة.

تمهيد:

إن الجميع اليوم ينظر إلى الحياة نظرة خوف وهلع وقلق وتشاؤم لما يحدث من حروب وقتل ودمار واضطراب وأمراض استعصى علاجها، وغيرها من الأحداث الضاغطة ذات التهديد في مجالات الحياة عامة والحياة المدرسية خاصة والتي جعلت الفرد في العصر الحالي عصر العلم والتكنولوجيا سجيناً في شبكة الضغوط النفسية وفي قبضتها التي كبحت بعض الشيء من راحته وسعادته وعليه سنعرض في هذا الفصل كل ما تعلق بأدبيات موضوع الضغط النفسي.

1- مفهوم الضغط النفسي:

الضغط لغة:

يمكن تعريف الضغط لغويًا حسب معجم لسان العرب لابن منظور بأنه: "عصر شيء إلى شيء، ضغطه، يضغطه ضغطاً زحمة إلى حائط ونحوه (ابن منظور) ويعود أصل كلمة (Stress) من الناحية الابستمولوجية إلى الأصل اللاتيني التي تعني (Strenger) والتي ضم وشد ربط، وتعود كلمة (Stress) الانجليزية إلى كلمة (Distress) والتي تعني الشدة والضيق (عن ستورا، 1997، ص 03).

الضغط اصطلاحاً:

لا زال مفهوم الضغط من أكثر المفاهيم غموضاً لصعوبة تحديده ودراسته بشكل دقيق، لذلك يعتبر الضغط النفسي مشكلة مفاهيمية نظراً لتعدد وتنوع معانيه ومرادفاته التي يعبر عنها مثل الشدة، الحزن، الانهاك، التوتر والاحتراق النفسي وهي كلمات مرادفة يحل بعضها محل.

واستعملت كلمة الضغط بصفة متداولة في القرن السابع عشر بما ترادف: الألم، الصعوبات، الشدة، الحزن، الخسارة، المضايقات، المصائب والنكبات، بمعنى كل ما يعبر عن صعوبة الحياة (منصوري، 2016، ص 12).

وأشار دَعْنًا (1994) إلى أنّ هذا الاصطلاح الهندسي قد تمّ تبنيه من قبل الباحثين الفيزيولوجيين، حيث أصبح الضغط من إصطلاحاتهم المألوفة للتعبير عن العوامل الخارجية التي تؤثر في صحة الفرد كالحرارة والبرودة والرطوبة (دعنا، 1994، ص 02).

وفي علم النفس استعملت تسميات ومصطلحات لتعبر عن معنى واحد مرادفًا للضغط النفسي منها: الإنعصاب، التآزم النفسي، التعب النفسي، المشقة، التوتر، الإجهاد ويرجع لازاروس سبب هذه التعددية إلى كثرة الميادين والمجالات التي يستخدم فيها هذا المفهوم، وإلى ولع الباحثين باستخدام مفهوم دون آخر ليكون أكثر دلالة وتعبيرًا في مجال تخصصاتهم وتوجهاتهم العلمية (عن الرشيد، 1992، ص 16).

وأشار الخولي (2007) إلى أنّ كلمة الضغط هي الجهد الذي يؤدي إلى الإجهاد أو الانفعال ويظهر هذا الضغط عندما يتعرض الفرد إلى صعوبات بيئية مستمرة مادية ومعنوية وجسمية ونفسية، ويحاول معها الفرد التغلب على تلك الصعوبات بوسيلة أو بأخر من وسائل التكيف مع تلك الصعوبات (الخولي، 2009، ص 68).

وعرفه جمعة سيد يوسف (2000): بأنه حالة تحدث عندما يواجه الأفراد أحداث يدركون أنها تهدد وجودهم النفسي والجسمي، ويكونون غير متأكدين من قدرتهم على التعامل مع الأحداث، ويشمل الضغط الأحداث البيئية التي تدرك أنها محددة واستجابات الشخص لها (شيد، 2000، ص 259).

أما محمد لطفي (1992) فذكر أن الضغط النفسي هو تأثير داخلي لدى الفرد ينجم عن التفاعل بين قوى ضاغطة ومكونات الشخصية وقد يؤدي إلى اضطرابات جسمية أو نفسية أو سلوكية لديه تدفعه إلى الانحراف عن الأداء الطبيعي (لطفي، 1992، ص 72).

2- الضغط النفسي والمفاهيم القريبة منه:

لقد شاع في التراص السيكلوجي استعمال مصطلحات عديدة ومتنوعة لتدل جميعها على مضامين ومعاني تكاد تكون واحدة وتحل أحياناً بعضها محل البعض الآخر مثل مفاهيم: القلق، التوتر، الاحتراق النفسي، الضواغط، وجميع هذه المفاهيم تبرز حالة الاضطراب النفسي لدى الفرد أثناء تفاعله مع ذاته وبيئته.

2-1 الضغط النفسي والضواغط:

يشير مفهوم الضواغط (Stress) إلى العوامل والمثيرات التي تثير الاستجابة للضغط لدى الكائن الحي العضوي، وبذلك تعدت تغيرات في الجانب الجسمي والنفسي لديه وهذه التغيرات تسمى باستجابة للضغط (حسين، 2006، ص 23).

ويرى كل من لازاروس وكوهين (Kohen & Lazarus, 1977) الوارد في (حسين، 2006، ص 24) وجود ثلاث أنواع من المثيرات التي من شأنها تؤدي إلى إحداث الضغط وهي:

أ- مثيرات تؤدي إلى حدوث تغيرات رئيسية، وعادة تحدث خارج سيطرة الفرد وتحكمه وتؤثر على عدد كبير من الأفراد مثل الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والحروب والفيضانات.

ب- أحداث الحياة الرئيسية والتي ربما تكون تحت سيطرة الفرد وتحكمه أو عدم سيطرته ولكنها تؤدي إلى مستوى هام من التغير في حياة الفرد مثل ميلاد طفل، أو مرض صديق أو الانتقال إلى منزل جديد.

ج- المنغصات اليومية أو الخبرات الضاغطة والتي تكون أقل درامية للفرد، إلا أنها تثير غضب الفرد والقلق أو تتضمن بعض التغير في الروتين كفقدان مفاتيح منزل أو سيارة أو الشعور بالوحدة.

أما باروز وبرجيس (Borwers & Burgers) فقد أشار إلى نوعين من الضواغط هما:

- أ- ضواغط مادية (فيزيكية): وهي عبارة عن مطالب فيزيقية تقع على الجسم مثل الحوادث، المرض، الحرارة والبرودة والضوضاء.
- ب- ضواغط نفسية إجتماعية: وهي ما تسمى بضواغط الحياة مثل: الامتحانات، الطلاق، الزواج.

2-2 الضغط النفسي والقلق:

يعتبر القلق حالة من حالات التوتر المرتبطة بالفهم والإحساس بالذنب وعدم الأمان والحاجة المستمرة إلى إعادة الطمأنينة إلى النفس ويكون مرتبطاً بأعراض مرضية جسدية نفسية مثل: التنفس الزائد عن الحد صعوبة التنفس، والاضطرابات المعدية إرتفاع ضغط الدم

ويعد الأرق مؤشراً يحول عليه في تشخيص حالات القلق، فالقلق يعتبر تحذيراً بالخطر الذي يهدد أمن وسلامة الفرد النفسية وتقديره لذاته، كما يهدد إحساسه بالسعادة والرضا، فهو حالة ناجمة من الخوف (Lgrill, 1976, P. 19).

فالقلق هو حالة من الخوف الشديد الغامض الذي يمتلك الفرد ويسبب له الكثير من مشاعر الضيق والألم والانعراج، فالشخص القلق يتوقع الشر دائماً ويبدو متشائماً ومتوتر الأعصاب ومضطرباً، كما يتميز بفقدان الثقة في النفس كما تبدو عليه كل من مظاهر العجز في القضايا المختلفة وفقدان القدرة على التركيز

(القذافي، 1999، ص 118-119).

2-3 الضغط النفسي والإجهاد النفسي (الإنهاك النفسي):

يُشير الإجهاد النفسي إلى ذلك الموقف الذي تكون فيه متطلبات البيئة أو ما يطلب من الفرد القيام به على درجة أكبر من الإمكانيات الذاتية، بحيث لا يستطيع أداء المهام المطلوبة منه إنجازها على الوجه الأكمل بسبب الإجهاد الذي يعيشه الناتج أساساً عن الخل الموجود بين مطالب الحياة المهنية والاجتماعية وخصائصه النفسية، العقلية، الجسدية والاجتماعية، مما يتيح فرصة ظهور التوتر والألم بصورة طاعنة على حياته النفسية والتي بدورها تؤدي إلى إفرازات فيزيولوجية أهم معالمها كل من التعب والإنهاك، ومن هنا فإن مفهوم الإجهاد النفسي غالباً ما يؤخذ به كمفهوم الضغط النفسي

(موسى، 2010، ص 20).

أما سيّد البهاص (2002) فأشار إلى أن الإنهاك النفسي والضغط يتّضح من خلال أن الضغط يمكن أن يكون مفيداً وقد يكون ضاراً، أما النسبة للإنهاك النفسي يكون دائماً سلبي وضار، ولهذا فالضغط مطلوب لكن بقدر معين، وإذا زاد عن ذلك القدر ولم يستطيع الفرد التعامل معه بطريقة إيجابية، فإنه يمثل جهداً زائداً للفرد ولهذا قد يتعرض للإنهاك النفسي (علي، 2008، ص 39).

2-4 الضغط النفسي والاحباط:

الإحباط هو الحالة الانفعالية أو الدافعية التي يشعر بها الفرد عندما يواجه عائق أو عقبة تحول وبينه وبين إشباع دوافعه أو تحقيق أهداف معينة يرغب في تحقيقها، وخاصة في حالة شعوره بالعجز عن القيام بأي عمل لتغلب على العائق وقد يرجع الإحباط إلى خصائص متعلقة بالفرد نفسه مثل القصور في قدراته، وقد يعود الإحباط إلى ظروف مرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها. ويخلط بعضهم بين الإحباط والضغط والحقيقة أن الإحباط قد يكون عرضاً من أعراض الضغط، وقد ينتج الضغط من الإحباطات والصراعات التي يتعرض لها الفرد في حياته (حسين، 2006، ص 30).

2-5 الضغط النفسي والصراع:

بما أنّ الحياة سلسلة من الضغوط، فإنها أيضاً سلسلة من مواقف الصراع يُنْجَح الفرد أحياناً في فضها بطريقة ناجحة ويمثل فيها أحياناً أخرى، ويهرب من مواجهتها في أحياناً، ويشير مفهوم الصراع إلى حالة من التوتر الداخلي التي تحول بين الفرد وبين إستمراره في

السلوك المؤدي إلى تحقيق هدفه وينشأ الصراع بسبب وجود هدفين متعارضين يتميزان بدرجة متساوية من الشعور بالجاذبية نحوهما أو النفور منهما، مما يجعل من الصعب على الفرد الابتعاد عن أحدهما دون الآخر، وقد يكون الصراع شعوريًا يقطن الفرد إلى وجوده وقد يكون الصراع وهو يعدُّ من أقوى العوامل المؤدية إلى ظهور المرض النفسي.

(حسين، 2006، ص 31).

2-6 الضغط النفسي والأزمة:

يرى بعض الباحثين أن الضغط والأزمة مرادفان، ولكن الضغط يختلف عن الأزمة والأزمة حادثة مفاجأة التي تتطلب من الفرد القيام باستجابة فورية نحوها والتي قد تؤدي بالفرد إلى مواجهة بعض المشكلات النفسية والصحية بعد حدوثها من الكوارث الطبيعية

(حسين، 2006، ص 30).

3- النظريات المفسرة لظاهرة الضغط النفسي:

3-1 نظرية التحليل النفسي:

لقد اهتم المحللون النفسيون بالاضطرابات السلوكية وقدموا نظريتهم في التحليل التي ركزت على مراحل نمو لتقدم التغيرات لكل اضطراب من الاضطرابات السيكوسوماتية وقدم سنة 1950 عدة بحوث في هذا المجال ويرى بأن التوترات والشدائد في نظام واحد لها نتائج وعواقب مرضية تعود إلى النظم والأجهزة الأخرى في الجسم

(كشروود، 1995، ص 314).

وحسب أكسندر فإن القلق والخوف الذين يحدثان نتيجة صراعات حادة في حياة الإنسان يمكن أن يعبر عنها ليس فقط عن طريق مشاعر ذاتية، بل عن طريق تغيرات في العمليات الفيزيولوجية وعندما تكون استجابة الجسم لمصادر تولد الضغط غير مناسبة فيمكن ظهور كل العمليات التي يمكنها أن تشمل عن عدد الكريات الحمراء داخل الجسم وإفراز الأدرينالين وكذلك زيادة نسبة السكر في الدم.

2-3 النظرية السلوكية:

تقوم على منهج أو طريقة تعلم وفق المنهج السلوكي، بحيث لكل استجابة مثير والعلاقة بين المثير والاستجابة، إما إيجابية أو سلبية (أحمد نابل، 2009، ص 68).

وترى أن الاضطراب السيكوسوماتي هو نتيجة للإرتباط سابق بين الموقف الانفعالي الضاغط واستجابة عضو خاص، وإذا تكرر هذا الموقف الضاغط بدرجة شديدة، يظهر الخلل الوظيفي المرتبط بالاستجابة التي لها علاقة بالموقف الضاغط.

وفي أواخر الستينات صارت هذه النظرية تؤمن بإمكانية التحكم في استجابات الجهاز العصبي المستقر بواسطة وسائل الاشرط الفعالة.

وهكذا أخذ أصحاب هذه النظرية في استخدام مبدأ التدعيم، والتغذية الرجعية في عملية تفسير تأثير العوامل السيكلوجية على الاضطرابات الجسمية (لوكيا، 2006، ص 47).

3-3 نظرية تناذر التكيف:

يعتبر الطبيب الكندي "هانز سيللي" أول من تكلم عن تناذر التكيف وقد شرح في كتابه ضغوط الحياة، الذي ألفه سنة 1956 والذي تحدث فيه عن جملة من الأعراض للتكيف وهي مجموعة من الأعراض والتغيرات التي تحدث عندما يتعرض الكائن الحي إلى ضغوط شديدة، من أجل تحقيق نوع من التوافق بين الكائن والبيئة الضاغطة (العيسوي، 1992، ص 31).

وتتكون هذه الأعراض حسب "سيللي" من 03 مراحل هي:

- أ- مرحلة الإنذار: تمثل هذه المرحلة استعداد الجسم لمقاومة مصدر توالد الضغط.
- ب- مرحلة المقاومة: تتمثل هذه المرحلة في تطبيق آليات التعامل أو المجابهة بهدف الوصول إلى مستوى التكيف المقبول.
- ج- مرحلة الإنهاك: وفيها يتم صرف كل الوسائل الدفاعية والتكيفية والمدخرة وعليه فإن الخلية تنهار، ويظهر الضغط الشديد أو الفشل الفيزيولوجي وبالتالي يصبح الجسم غير قادر على المقاومة، كما يصبح سريع التأثر بالأمراض.

أما عن عوامل الضغط فترجعها هذه النظرية إلى 03 عوامل هي:

- عوامل الضغط الجسدي: مثل الحوادث والآلام الجسدية....الخ.
- عوامل الضغط النفسي: مثل القلق، الانفعال...الخ.
- عوامل الضغط الاجتماعي: مثل العلاقات الاجتماعية البيئية...الخ.

4- مراحل الضغط النفسي:

يمرّ الضغط النفسي بعدة مراحل منها:

4-1 مرحلة التعرض للضغط:

يطلق البعض عليها مرحلة الإنذار المبكر أو مرحلة الإحساس بوجود الخطر، وتبدأ هذه المرحلة بتعرض الفرد لمثير معين سواء كان داخلياً أو خارجياً، ويمكن القول بأن هذا المثير أدى إلى حدوث ضغوط معينة عندما تفرز الغدد الصماء هرمونات معينة يترتب عليها بعض المظاهر التي يمكن أن نستدل منها على تعرض الفرد لهذه الضغوط، ومن أهم هذه المظاهر: زيادة ضربات القلب، الضحك الهستري، سوء إستغلال الوقت، الاستهداف للحوادث حساسة النقد (بلال، 2005، ص 44).

فعند تعرض الجسم لخطر ما فهو مباشرة يقوم بالمقاومة ويتم التعبير عنها فسيولوجيا بإفراز الهرمونات، وتتكون هذه المرحلة تحت رقابة الجهاز الودي، عند حدوث صدمة ما يضرب الجسم، مما يؤدي إلى الخلل في إفراز الغدد الباطنية الأدرينالين تفرز 80%، أما التوتر أدرينالين بـ 20% مما يؤدي إلى ظهور أعراض سلبية في التوازن الوظيفي، في هذه المرحلة ننشد الغدة النخامية والغدتان العضويتان بإفراز هرمونات التكيف والمقاومة (يخلف، 2000، ص 47 - 48).

4-2 مرحلة ردّ الفعل (التعامل مع الضغوط):

في هذه المرحلة يقوم الجهاز العصبي السمبثاوي وغدد الأدرينالين بتعبئة أجهزة الدماغ في الجسم وبهذه الطريقة يزيد إنتاج الطاقة إلى أقصاه لمواجهة الحالة الطارئة ومقاومة الضغوط وإذا استمر التوتر إنتقل الجسم إلى المرحلة الثانية

(أبو دلو، 2009، ص 173).

كما نجد في هذه المرحلة قوة حدوث التغيرات السابقة، حيث تؤدي إلى إثارة العمليات الدفاعية في الجسم في مرحلة التفاعل مع التغيرات ويأخذ ردّ فعل إتجاهين إمّا بالمواجهة أو الهروب وذلك في محاولة التغلب عليها والتخلص منها بسرعة وذلك يعود الفرد إلى التوازن وإذا نجح في ذلك ينتقل إلى المرحلة التالية، حيث يكون قد تعرض بالفعل إلى الضغوط (بلال، 2005، ص 44).

4-3 مرحلة المقاومة:

في هذه المرحلة يحاول الفرد مراجعة العوامل الخارجية التي تسبب له ضغط والتوتر وإن لم يستطيع الفرد التغلب على مصادر الضغوط فإنه يدخل في المرحلة الثالثة

(السيد، 2007، ص 133).

إضافة إلى هذه المرحلة يستخدم الفرد مصادره إلى حد ما لمواجهة الحدث الضاغط أو التكيف معه ويقوم الفرد في هذه المرحلة بمقاومة الحدث الضاغط ويحاول الفرد أن يحوّل الدّعر والرّعب الخاص بالمرحلة الأولى إلى طاقة تساعد على مواجهة الحدث الضاغط

ولكن إذ استمر الفرد يتعرض للضغط لمدة طويلة فإنه يستمر إلى نقطة يعجز فيها عن الاستمرار في المقاومة وتصبح طاقة الجسم على التكيف منهكة ومجهدة، ومن ثمّ تضعف وسائل المقاومة ويصبح عاجزاً عن التكيف بشكل كامل ومن ثمّ تفشل المقاومة ويدخل الفرد في المرحلة الرابعة (حسين، 2006، ص 56).

4-4 مرحلة التعب والانهك أو الإعياء :

إذا استمرت حالة المقاومة بدون رد فعل واستجابة، ينتج عنها إنهاك الميكانيزمات البيولوجية والنفسية للجسم وتتلاشى ميكانيزمات التكيف، فمستقبلات الجهاز العصبي المركزي تصبح غير حساسة لهرمون (Glucocorticoïdes) التي تفرز الدم في الجسم في هذه المرحلة لا يستطيع إعادة حالة توازن الأولى، فتظهر سيكوسوماتية مثل الاضطرابات التنفسية واضطرابات المعدة، وبعد فترة من الراحة يعود الجسم إلى حالته الطبيعية

(عيطور، 1997، ص 84).

5- أسباب ومصادر الضغط النفسي:

حاول العديد من الباحثين الذين إهتموا بأسباب الضغط ومصادره والعوامل المؤدية لحدوثه لإيجاد عدة أسباب منها: بيئية، نفسية، أسرية، أكاديمية، إجتماعية.

5-1 ضغوط بيئية:

يُمكن أن تكون سبباً من أسباب حدوث الضغط مثل الغلاف الجوي، درجة الحرارة والبرودة، الضجيج والضوضاء، والأضواء، كما يمكن أن تكون الأماكن الضيقة عاملاً من عوامل الضغط النفسي.

5-2 ضغوط أسرية:

تتمثل في الصراعات العائلية أين تكثر المشاكل وعدم التفاهم والتغير المفاجئ في العائلة ك وفاة أحد الوالدين أو ميلاد طفل جديد.

5-3 ضغوط إجتماعية:

وتشمل الخلافات الأسرية والعزلة والصراعات بين أفراد المجتمع والحاجة لتأكيد الذات من جهة والتقبل الاجتماعي الطبقي من جهة أخرى (عبدي، 2011، ص 45).

5-4 ضغوط ثقافية وسياسية:

وهي الانفتاح على الثقافات الهامدة، دون مراعات الأطر الثقافية والاجتماعية القائمة في المجتمع أو كثرة القوانين والتشريعات وعدم الرضا عن الأنظمة السياسية بمختلف أشكالها.

5-5 ضغوط أكاديمية:

وتتمثل في صعوبة المناهج وعدم مراعاتها لمبدأ الفردية بين التلاميذ إلى جانب طرائق التدريس التقليدية وكذا نظم الامتحانات والتقييم، كذلك تشمل على كثرة المواد التي يدرسها التلاميذ، نقص الدافعية إضافة إلى اكتظاظ وإزدحام الفصول الدراسية والذي بدوره يضعف من قدرة الاستيعاب، مما يسبب فشل دراسي لبعض التلاميذ، وكذلك توتر العلاقات بين المدرسين والتلاميذ وبصفة عامة تشير الضغوط في المجال الدراسي إلى مجموعة الصعوبات التي يواجهها التلميذ داخل بيئة المدرسة (حميدان، 2016، ص 32).

6- أشكال الضغط النفسي:

يظهر الضغط النفسي بأشكال متعددة تختلف تبعاً لاختلاف المواقف الضاغطة أو تبعاً لشدة الضغط النفسي وتبعاً للفروق الفردية في الاستجابة للضغط النفسي ومن هذه الأشكال ما يلي:

6-1 الضغط النفسي المتوقع:

هو إستجابة الفرد لضغط نفسي متوقع فيُحضر الذهن والجسم مسبقاً، أو لتغيير مفاجئ نحو الأفضل أو ربما نحو السوء، مثل التوتر قبل دخول إلى الامتحان والخوف من إعصار على وشك الحدوث أو الخوف من عقاب الأهل عند مخالفتهم، كما أنه يعتبر مفيداً لتعديل درجة الضغط وذلك أنه يحضر الذهن، تضخم الأحداث بنتائجها السلبية وتعطي أهمية أكثر.

2-6 الضغط النفسي الجاري (الحالي):

ينشأ ويتراكم هذا الضغط النفسي خلال تجربة الضغط النفسي إذ يستتشر الجسد إثارة شديدة كاليقظة الشديدة أثناء مناقشة أو كتدفق المتسابق في مائة متر من سباق الجري، فإذا تمّ ضبط الضغط النفسي يصبح حيويًا أو فعالاً لإنجاز العمل إنجازًا متفاعلاً

(أبو غالي، 2012، ص 69).

3-6 الضغط النفسي المتبقي:

هو الضغط النفسي الذي يتراكم أو يبقى بعد إنتهاء تجربة الضغط النفسي أو الموقف الضاغط، إذ يُبقى الجسم في حالة من اليقظة لبعض الوقت بعد إنتهاء الموقف الضاغط أي فرط الإثارة سواء كانت سارة أو غير سارة لها نفس النتائج في الفرد.

4-6 الضغط النفسي الحاد:

هو ما ينتج عن تحديد فوري ومباشر لحياة الفرد وهذا ما يمكن أن نطلق عليه بالصدمة كالسائق الذي يجد نفسه في حادث سير ولا يمكنه فعل أي شيء لمنع هذا الحادث، إذ هنا يدخل الفرد في ضغط نفسي ومن أعراضه: تزداد دقات القلب، تسرع في التنفس، إرتفاع ضغط الدم، إرتجاف البدن (عويرات، 2015، ص 40).

خلاصة الفصل:

بعد التعرض في هذا الفصل إلى موضوع الضغط النفسي ومختلف التعريفات التي قدمت من طرف الباحثين والعلماء فإن الضغط النفسي سمة من سمات الحضارة الحديثة لما سببه من آثار حادة في حياة الأفراد، سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، وهي كل المواقف والتغيرات التي يواجهها الكائن الحي في حياته اليومية وتعرض طريقة وتشكل تهديدًا وعبئًا ثقيلاً على كاهله ولقد تعددت المصادر وأنواع الضغوط النفسية بتعدد نشاط الإنسان وقد يؤدي ذلك إلى حالة التوتر والخوف والقلق وذلك كرد فعل للضغوطات التي يواجهها، فيستجيب لها فيسيولوجيا ونفسيا وعاطفياً، إجتماعيا وسلوكياً.

الفصل الثالث

العنف في الوسط المدرسي

الفصل الثالث

العنف في الوسط المدرسي

I- تمهيد.

1- تعريف العنف.

2- العوامل المساهمة في ظهور العنف.

1-2 العوامل الاجتماعية.

2-2 العوامل الوراثية.

3-2 العوامل البيئية.

3- النظريات المفسرة لظاهرة العنف.

1-3 النظرية النفسية.

2-3 النظرية السلوكية.

3-3 النظرية الاجتماعية.

II- تعريف العنف المدرسي.

2- العنف المدرسي وعلاقته ببعض المفاهيم المرتبطة به.

1-2 العنف المدرسي وعدم الانضباط.

2-2 الانحراف وعدم الامتثال.

3-2 التتمر المدرسي (الاستقراء).

3- أشكال العنف المدرسي.

1-3 العنف الجسدي.

2-3 العنف اللفظي.

3-3 العنف النفسي.

4- أسباب العنف المدرسي.

1-4 أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها.

2-4 أسباب بيداغوجية.

3-4 أسباب تعود إلى المدرسين.

4-4 أسباب تعود إلى التلاميذ.

5- حجم ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

اختلف الرأي في تحديد المقصود بالعنف، باختلاف الزاوية المنظور إليه منها، فهناك من يفسره من خلال غاياته وأهدافه النهائية ويعرفه على أنه إكراه يستهدف الخصم بقصد إرغامه على تنفيذ إرادته، وهناك من يحدد العنف تحديداً حصرياً من خلال مظاهره المختلفة فيعرفه على أنه مظاهر التعذيب والإبادة المنظمة، والإضطهاد من كل نوع من التسجيل الإجباري والتهديد وإغتصاب الوعي وغسل الدماغ وخداع العقول.

1- تعريف العنف:**1-1 المعنى اللغوي للعنف:**

كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع.ن.ف) وهو خرق الأمر وقلة الرفق به وهو (عنيف) إذا لم يكون رفيقاً في أمره، وفي الحديث الشريف "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي عَلَى الْرفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ".

وعنف به، وعليه عنفا وعنفاة، اتخذه بشدة وقسوة، ولامه وغيره واعتنف الأمر: أخذ بعنف وأتاه ولم يكن على علم ودراية به واعتنف الطعام والأرض: كرههما. وطريق معتنف، غير قاصد، وقد اعتنف اعتنافاً، إذا جار ولم يقصد والتعنيف: التعبير واللوم والتوبيخ والتقريع.

وهكذا تشير كلمة عنف في اللغة العربية إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع، وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون سلوكاً فعلياً أو قولياً (حسين، 1990، ص 41).

أما في اللغة الانجليزية فإن الأصل اللاتيني لكلمة Violence هو Violencia ومعناها: الإستخدام غير المشروع للقوة المادية تأسيساً على ما سبق يمكن القول أن الدلالة اللغوية لكلمة العنف في اللغة العربية أوسع من دلالتها في اللغة الإنجليزية، ففي الأولى ليشمل العنف إلى جانب إستخدام القوة المادية أمور أخرى، لا تتضمن إستخداماً فعلياً للقوة أما في الثانية يقتصر على الإستخدام الفعلي للقوة المادية.

تشير الصفة Violant إلى سمات منها عنيف وشديد وقاس وصارخ وشديد الانفعال أو التهيج وغير طبيعي وإصلاح Violent death يشير إلى الموت الناشئ من أعمال العنف أو إلى الشيء المشبوه أو المحرف للتفسير Violent interprétation.

- من معاني العنف الاجتماعية:

الأكراه أو استخدام الضغط أو القوة استخدامًا إما غير مشروعًا أو غير متطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد كالناخبين أو المشرفين على الانتخابات (عبد الرحمن، 1997، ص 99).

- تعريف العنف كظاهرة:

يمكن النظر إلى العنف كنمط من أنماط السلوك، ويمكن أيضا النظر إليه كظاهرة، فهو عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين يكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعلا آخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

قد ينظر إليه كظاهرة اجتماعية تتكون من عدد من أفعال مجموعة من الفاعلين، تحدث في محيط معين وتكون لها درجة الاستمرارية بحيث تحتل فترة زمنية واضحة.

وسواء نظرنا إلى العنف كنمط من أنماط السلوك، أو كظاهرة اجتماعية فهو "العنف"

أحد المظاهر التي صاحبت الإنسان خلال مختلف عقب وجوده على سطح الأرض

(مصطفى عمر البئر، 1998، ص 15).

2- العوامل المساهمة في ظهور العنف:

من العوامل المساهمة في ظهور العنف نجد:

1-2 العوامل الاجتماعية:

المدرسة الإشتراكية ربطت السلوك العنيف بالظروف الاقتصادية، معتبرة أن العنف محصلة للظروف الاقتصادية، فالعنف من وجهة نظرهم، رد فعل لإنعدام العدالة الاجتماعية. أما دوركايم فيختلف في رأيه عن باقي الآراء، باعتباره العنف وليد الظروف الاجتماعية، ومن أشهر المدارس التي فسرت ظاهرة العنف الاجتماعية المدرسة الإيطالية التي حصرت أسبابه في عاملين أساسيين، عامل ذاتي، تتعلق بشخصية الفرد العنيف، والعامل الثاني عامل يتعلق بالبيئة المهيأة للسلوك العنيف.

أما مستوى البيئة الاجتماعية فقد كشفت الدّراسات عن جانبها له أهمية في علاقة التنشئة الاجتماعية باحتمالية العنف عند الأبناء على كلا الجانبين، حيث تبين وجود ارتباط قوي بين معاملة الوالدين للأبناء التي تتطوي على التدليل الزائد والعنف، وعلى الجنب الآخر، فقد ارتبط العنف لدى الأبناء بعنف الأب داخل الأسرة، وبكثرة الخلافات بين الزوجين وفي نفس الاتجاه، فإن العديد من الدّراسات أوضحت ارتباطاً قوياً بين البيئة الاجتماعية المتسمة بالعنف وبين السلوك العنيف لدى الأبناء، كما أظهرت الدّراسات وجود علاقة بين انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة وإحتمالية العنف عند الأبناء.

2-2 العوامل الوراثية:

هناك دراسة حديثة نسبياً لـ "إليزابيث" 1991، لم تقدم فيها رأياً حاسماً عند عرضها لدراستين بهدف تحديد الدور الذي يلعبه كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية في حدوث السلوك العنيف.

في الدراسة الأولى التي أجريت على 256 من الطلاب/ الذكور الذين ينحدرون من آباء دانمركيين، أوضحت النتائج وجود ارتباط قوي بين الانحراف الإجرامي والمضاعفات الوراثية الميلادية، المشكلات الوراثية المعقدة المصاحبة للفرد منذ الولادة وفي الدراسة الثانية التي أجريت على 94 طالبا دنمركياً، أكدت النتائج عدم وجود ارتباط بين العنف والمضاعفات الميلادية.

وهكذا يتضح تناقض النتائج التي تؤيد أو تنفي دور العامل الوراثي في إحداث السلوك العنيف.

2-3 العوامل البيئية:

حسب تقرير منظمة الصحة العالمية بجنيف أكد على أن البيئة في المناطق العشوائية، يعتبر المسؤول الأول عن إزدياد حالات العنف والإدمان والإرهاب في الدول النامية وأوضح التقرير أن المسكن الجيد والمناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية يوفر للإنسان الصحة الجيدة سواء من الناحية النفسية أو الجسمية.

وأشار التقرير إلى وجود أمراض خطيرة ناتجة عن تلوث البيئة، وأخرى كالاكتئاب، إدمان الأدوية والخمور وانتشار حالات الانتحار وسوء معاملة الأطفال وكثرة الخلافات الزوجية، إزدیاد حالات الانحراف والتطرف وظاهرة الإغتصاب.

وتتنامى في تلك المناطق -طبقاً للتقرير- ظاهرة العنف خاصة عند الأشخاص ويرتبط التقرير بين السلوك العنيف وعوامل الضبط البيئي، كالضوضاء والإزدحام وتلوث المياه والتصميم الهندسي الرديء وعدم توافر الظروف البيئية المناسبة.

في هذا الإطار تعددت الدراسات التي تناولت الارتباط بين عوامل البيئة الفيزيكية والاجتماعية من جانب، والسلوك العنيف من جانب آخر، فعلى مستوى البيئة الفيزيكية أظهرت النتائج أن العنف يرتبط بدرجة كبيرة بإزدحام المسكن، ومشاهدة التلفزيون وخاصة مشاهدة العنف (الجوهري، 1995، ص 71).

3- النظريات المفسرة لظاهرة العنف:

تعددت النظريات التي وضعت لتغيير الفعل العنيف بتعدد المدارس التي انبثقت عنها تلك النظريات.

3-1 النظرية النفسية:

بينت هذه النظرية على أساس فرضية "دولارد" وزملائه 1939، التي مؤداها أن الإحباط يؤدي إلى العنف وصيغت هذه الفرضية على جزئين:

أ- أن العنف يعد دائماً نتاجاً للإحباط.

ب- أن حدوث السوك العنيف، يفترض أن يسبقه مواقف إحباطية.

ويشير أحمد عكاشة 1993 إلى أنّ طبقاً لهذه الفرضية، الدراسات التي تشمل على تأخير أو تعطيل إشباعات الطفل تقابل بتخبط الأشياء التي أمامه.

لكن من بين ما يؤخذ على هذه النظرية:

أ- محدودية للمعادلة الأصلية (العنف - الإحباط)، مما دعا ميلر Miller إلى تعديل النظرية وصياغتها على النحو التالي: أن العنف واحد فقط ضمن عدد من الأنماط المختلفة للاستجابة التي يشيرها الإحباط.

ب- أهملت النظرية بتسليمها أم أي إحباط يؤدي إلى عنف الجوانب المعرفية والذاتية للمواقف الإحباطية، تلك الجوانب التي تتضمن شخصية الفرد المعرض للإحباط، وخلفيته الثقافية ونوعية الموقف الإحباطي، ومدة تكرار الإحباطات في حياة الفرد وكلها عوامل ذات تأثير على إنتاج العنف في المواقف الإحباطية وسواء أكانت مجموعة ما من الظروف البيئية محبطة أن غير محبطة، فإن ذلك قد يعتمد على كيفية إدراك الفرد لها، بل أن إحباطها أو عدم إحباطها مشروط بهذا الإدراك (حسين، 1990، ص 51).

3-2 النظرية السلوكية:

أرجع هذه النظرية فكرة التقليد أو المحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف، حيث يلجأ الأطفال طبقاً لهذه النظرية، إلى تقليد الكبار والتعلم من خلالهم السلوك العنيف، ويحدد ذلك

من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تبث لهم من خلال الأفلام وأجهزة التلفزيون.

ويرى بندورا Bandura 1911 في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي، أن الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك وأن التعرض لنموذج عنيف يقدم نوعين من المعلومات:

أ- معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام بعمل من أعمال العنف.

ب- معلومات عن عواقب العنف توابًا بطريقة معينة وفي موقف معين.

3-3 النظرية الاجتماعية:

الفلسفة الأساسية لهذه النظرية تقوم على فكرة "العدوى الجماعية" حيث يفقد الأفراد التفكير المنطقي في إطار الجماعة وافترض "فستنجر" وزملائه Festinger 1983، وجود حالة سيكولوجية أسموها اللانفراد، تؤدي إلى زيادة السلوك الاندفاعي الممنوع اجتماعيا، بما في ذلك العنف، وقد يستشار اللانفراد بفعل ظروف معينة منها: المجهولة (إحساس الفرد أن أحد لا يعرفه)، والإستثارة، الصوت المرتفع، العقاقير لكن هذه النظرية ترتبط فقط بنوع محدود من العنف الذي يرتبط أصلا بالجمهرة، فهذا فضلاً على أن العوامل المجهولة، والاستثارة، الصوت المرتفع، العقاقير لا يمكن أن يكون تأثيرها على العنف بدرجة متساوية لكنها في الغالب تزيد من احتمالية وقوع العنف.

وهناك العديد من الدراسات وصفت العنف التلقائي بأنه نتاج ما يسمى "بالحرمان النسبي" والمدخل الأساسي لهذه النظرية مأخوذ من كتابات "تشمور جونسون" الذي يتحدث عن العنف المدني بأنه هادف يسهم في انحسار نظام اجتماعي هو موضع إزدراء.

ويدخل "تالكوت بارسونز" العنف السياسي في إطار نظرية التفاعل الاجتماعي بينما "دولارد" يراه تعويض عن تحقيق الأهداف والأمان أو التوقعات.

وقد أثار "ستاوفر" وزملائه عام 1949 قضية الحرمان النسبي بقولهم عن أهم محددات الرضا أو التذمر ليست المستوى المطلق أو الموضوعي للإنجاز أو للحرمان، بل أنه على مستوى الإنجاز أو الحرمان بالنسبة للمستوى الذي يحدده الأفراد لتقييم الحرمان. ويشير "اوتكيزر" وزملائه 1968 إلى ان أحداث العنف عند زواج الولايات المتحدة الأمريكية يمارسها الزوج لتنامي شعورهم بأنهم يستحقون عملاً أفضل، وأن ما تحول دون وصولهم لهذا العمل ليس نقصاً في التدريب أو القدرات أو الطموح.

(الجوهري، 1995، ص 79).

II- تعريف العنف المدرسي:

لقد اختلفت تعريفات العنف المدرسي ولم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، وهذا شأنه شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، حيث يتم تناولها من وجهات نظر مختلفة، وتتباين من تخصص لآخر، بل أحيانا نجد هذا التمايز حتى في التخصص نفسه، ومن أجل التعرف أكثر على هذا المفهوم سنقوم بعرض عدة تعريفات تتناولها مجموعة من الباحثين والمختصين في هذا المجال وذلك حسب تسلسلها الزمني.

فنجده **محي الدين أحمد حسين**: يعرفه على أنه أي أذى مقصود يلحقه الطفل بنفسه، أو بالآخرين، سواء كان هذا الأذى بدنيا أو معنويا، مباشرا أو غير مباشرا، صريحا أو ضمنا وسلبيا أو غاية في حد ذاته، كما يدخل أيضا في إطار هذا السلوك أي تعدي على الأشياء أو المقتنيات الشخصية، بشكل مقصود، سواء كانت هذه الأشياء ملكا للفرد أو للغير (**محي الدين، 1987، ص ص 207-208**).

ونجد **نبداني خديجة وآخرون** يعرفونه بأنه السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته سواء ضد زملائه أو أساتذته أو ضد الممتلكات المدرسية والقائمين عليها، وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي (**خديجة، 2004، ص 78**).

وتعرفه **أميمة منير جادو**: هو تعدي تلميذ أو عدد من التلاميذ على غيرها من التلاميذ أو أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو سلب الممتلكات الشخصية.

(**أميمة، 2005، ص 07**).

ونجد **حسين طه** يعرف العنف المدرسي بأنه نمط من أنماط العنف يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسدية أو تعيسة لهم، ويتضمن هذا النمط من العنف الهجوم، والإعتداء الجسدي واللفظي والعراك بين الطلاب، والتهديد والمطاردة والمشغبة والإعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة (**حسين، 2006، ص 262**).

ويعرفه **لال زكرياء**: بقوله العنف المدرسي هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أن الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرر جسمانيا أو التدخل في الحرية الشخصية (**زكريا، 2007، ص 37**).

2- العنف المدرسي وعلاقته ببعض المفاهيم:

2-1 العنف المدرسي وعدم الانضباط:

يشير الانضباط إلى كل الإجراءات التي تتخذ لغرض مجموعة من القواعد الرسمية وغير الرسمية التي تحكم أية مؤسسة ويرتبط الانضباط في الحياة اليومية أو في المدارس بالأعراف والقواعد والعادات. والقيم التي يستدعيها التفاعل الاجتماعي في كل نطاق كل مجتمع تعليمي، وبالتالي فإن الانضباط بمقدوره أن يعمل كمرآة تعكس مكونات هذا التفاعل، ويصبح الانضباط موضوعاً تربوياً يعبر عنه في صورته السالبة بعدم الانضباط أو نقص النظام.

ويميل البعض إلى تعبير الأفعال التي تتسم بعدم الانضباط على أنها أعراض فإذا لاحظت هيئة التدريس بالمدرسة زيادة في السلوك المضطرب وغير المنتظم أو غير المنضبط فإنهم يعزونه إلى مشكلات كالقسوة والعنف، ومن ثم أصبح هناك صعوبة في تصنيف السلوكيات التي ترتبط بعدم الانضباط، وإن كان البعض يرى أنه عندما تتخطى أفعال عدم الانضباط عتبة معينة يمكن أن نطلق عليها عنفاً.

ونستطيع أن نشير إلى العنف ما هو إلا تجاوز إختراق للقواعد والقوانين التي تنظم وضعيات معينة، وبالتالي فالعنف هو الجانب الأكثر وضوحاً في مشكلة عدم الانضباط، وإن كان هناك أشكال لعدم الانضباط لا تتضمن عنفاً (سميحة، 1983، ص 18-20).

2-2 الانحراف وعدم الامتثال:

ارتبط العنف بمفهومين هما الانحراف وعدم الامتثال، فالانحراف في السلوك هو الخروج البين عن الطريق السوي أو المألوف أو المعتاد، بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعياً، كما أن الانحراف هو إنتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية، ويظهر مفهوم عدم الامتثال من نظرية ميرتون في مجال البناء الاجتماعي والأغومي، ويعود مفهوم عدم الامتثال إلى مفهوم التمرد والذي يعني الخروج عن الشيء أو يعني الرفض والمقاومة للسلطة باتخاذ أشكال متعددة منها ما هو ذهني ومعنوي، ومنها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو سياسي ويقترن عادة باستخدام العنف بشكل مباشر لمنع العناصر الممثلة للسلطة من القيام بوظائفها (سميحة، 1983، ص 18 - 20).

2-3 التمر المدرسي (الاستقواء):

ويقصد بالتمر المدرسي حسب "سميث" "Smith" بأنه سلوك عدواني يقصد به إلحاق الأذى أو الضرر بشخص آخر، مع تكرار ذلك أكثر من مرة، ويحدث نتيجة عدم توازن في القوة بحيث لا يستطيع الضحية الدفاع عن نفسه (نورة، 2007 - 2008، ص 10).

كما يعرفه ألويس Olweus بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول مستقو والآخر ضحية، وقد يكون الاستقراء جسميًا، أو لفظيًا أو إنفعاليًا (معاوية، 2009، ص 89).

وحسب سميث وشي (Smith and She) أن الاستقراء ذو طبيعة خفية، إذ أنّ حالات الاستقراء التي تحدث في معظم المدارس يصعب إدراكها واكتشافها بسبب السرية التي تحيط بها، ومعظم ضحايا الاستقراء من الذكور والإناث لا يخبرون أحد عما يحدث لهم خوفًا من حدوث عقوبات وإساءات مستقبلية من الأطفال المستقرين أو اعتقادهم بأن المستقوي سيحبهم ويقدرهم إذا أبقوا الأمر سرّيًا أو يعتقدون بأنهم سيكونون معزولين أكثر إذا أعلنوا عن تعرضهم للاستقراء، أو أنّ المعلمين لن يقوموا بما يجعل المستقوي يعدل عن سلوكه، كما أنهم لا يرغبون أن يكونوا والديهم قلقون عليهم

(سميحة، 1983، ص 20 - 21).

3- أشكال العنف المدرسي:

3-1 العنف الجسدي:

يستخدم هذا النوع من السلوك العنيف قوة الجسد، كاللجوء إلى اليدين أو الرجلين، الأصابع أو الرأس، وقد يحدث العنف الجسدي دون مقدمات لفظية أو يحدث كمرحلة ثانية حيث يتعدى الفرد مرحلة الكلام القبيح والسخرية وغيرها ليصل إلى مرحلة إلحاق الأذى عن طريق الجسد، وقد يتعدى هذا الأذى حدوده ليصل حتى القتل.

ويعرفه هالبرين (Halperin) بأنه أكثر أنواع العنف شيوعًا كما أنه أكثرها سهولة من حيث التعرف عليه، لأنه من علامات الاعتداء البدني تظهر واضحة على الضحية، وتعتبر منطقة الوجه واليدين من أكثر المناطق المستهدفة في عملية الإساءة البدنية

(رشاد، 2009، ص 190).

أما زكرياء الشريسي فيعرفه بأنه سلوك بدني يتم فيه تداخل الأجساد وإستعمال القوة البدنية، فمنهم من يستخدم الأيدي ومنهم من يستخدم الأرجل من أجل إنهاء وحسم الأمر لصالحه، وتكون تداعيات هذا النوع دائمًا إيقاع الألم والضرر ويصل إلى أقصى تطرفه إلى قتل الآخرين (زكرياء، 1994، ص 86).

كما نجد في تعريف براهيمية طارق أن العنف الجسدي هو إستعمال القوة العضلية أو الإستعانة بوسيلة أخرى عصبية، حجارة، سلاح....الخ. وهدفه هو إيذاء الآخر عن طريق

الإصابة الجسدية للضحية، فهو يتسبب بالجروح والكسور أو الحروق ويعتبر أحد أشكال العنف الأكثر إنتشاراً بين المجتمعات المختلفة ويمارس على كل الفئات والأعمار

(طارق، 2013، ص 137).

3-2 العنف اللفظي:

كما يعرفه حسن مصطفى عبد المعطي بأنه إلحاق الأذى بشخص آخر عن طريق نسبه أو لومه أو نقده، أو السخرية منه أو نشر الإشاعات المعرضة عنه

(مصطفى، 2001، ص 444).

ونجد أبو سمرة محمد يعرفه: بأنه إستجابة لفظية صوتية ملفوظة تحمل مثيراً يضر بمشاعر كائن آخر، ويعبر عنه في صورة التهديد، النقد الموجه نحو الذات أو الآخرين بهدف إستفزازهم أو إهانتهم أو الاستهزاء بهم وقد تستخدم بجانب الألفاظ الإيماءات والإشارات (محمد، 2009، ص 149).

وكما يعرفه محمد بوطالب محمد نجيب: بأنه سلوك لفظي منطوق أو مكتوب يتخذ طبعاً هجومياً أو دفاعياً، يمارسه فرد أو جماعة أو هيئة مقابلة حاضرة أو غائبة أو ذلك عند حصول ضرر مادي أو معنوي، أو عند حصول مواجهة أو تنافس، أو صراع أو اعتداء (محمد، 2004، ص 20).

3-3 العنف النفسي:

وهو كل فعل أو سلوك مؤذ نفسيًا للضحية ولعواطفه دون أن يترتب عليه آثار جسدية ويكون عن طريق التحضير والقذف والإهمال، وعدم تقدير الذات، والتحيز، والنعت والإحراج والإتهام بالسوء والألفاظ البذيئة والعبارات النابية (نائلة، 2006، ص 36 - 37).

وتعرفه **زبيدة بن عويشة** بأنه: **عنف غير مادي يلحق الغير بالجوانب النفسية للفرد في مشاعره وأحاسيسه عن طريق الإتهام والتخويف، الترويج، وقد يمس سمعة وكرامة وحرمة الفرد وأمنه وسكينته، فهو عبارة عن ضغط يمارس على الفرد للسيطرة على أفكاره وتصرفاته والحد من حديثه (زبيدة، 2008 - 2009، ص 110).**

أما **ويلسون (Wilson)** فينظر إلى هذا النوع من العنف بأنه أكثر أشكال الاساءة إنتشارًا وشيوعًا، ولكنه في نفس الوقت من أصعب الأشكال من حيث الاكتشاف ولكن غالبًا ما تكشف عنه تلك الآثار اللاّحقة التي ربما تعوق نمو الشخصية بشكل سوي

(رشادنة، ص 246).

ويرى **المطيري عبد المحسن** بأن العنف النفسي يتمثل في استخدام طرق رمزية تحدث نتائج سلبية على الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف ويشمل التعبير بطرق غير لفظية كإحتقار الآخرين، أو توجيه الإهانة لهم، كالإمتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء (المطيري، 2006، ص 87).

4- أسباب العنف المدرسي:

4-1 أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها:

السلطوية في الإدارة التربوية قد يكون من المتوقع أن يتجه عمل معظم المديرين باتجاه مساعدة المعلمين على تحسين عملية التعليم بأبعادها، إلا أن هذا قد يظل توقعًا مثاليًا ما دامت الدراسات تؤكد ضعف القدرات الإدارية لدى مديري المدارس، وعدم توفير الجو المؤدي للسلوك السوي من خلال إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات والنزعة التسلطية في الأساليب الإدارية، وغياب التناغم بين الإدارة والمدرس والطالب، هذا أيضا ما يؤكد التقرير المعد من طرف الفريق التقني لمركز التوجيه المدرسي بغرداية.

إن العوامل سابقة الذكر في علاقتها بالعنف المدرسي ليس تحصيل حاصل، بل هي مظاهر متعددة لتربية العنف المدرسي، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على تعمق العنف وإمتهاده في معظم جوانب العمل التربوي للإشارة للعوامل المذكورة، ما هي إلا بعض من أوجه تقدير العنف المدرسي من الناحية التربوية (مصطفى، 2003، ص 59).

4-2 أسباب بيداغوجية:

- المنهج الدراسي:

تعتبر المناهج الدراسية مصدرًا خصبًا من مصادر العنف المعنوي، كيف لا وما تحدث في أغلب الأحيان هو الإكتفاء بترجمتها بعد إستردادها ثم فرضها بطريقة تعسفية على

الطلاب، ونتيجة لذلك فإن معظم محتويات تلك المناهج لا تلبي إحتياجات المتعلمين ولا تلائم إستعداداتهم وقابليتهم.

فكيف لهذه المناهج أن تفرز إحتضان الكلاب وتدمرهم، كما أن ما لا يجب إغفاله هو أن هذه المناهج تعرض كذلك على المدرسين، بغض النظر عما يحملونه من قناعات وإعتقادات وتحفظات، مما يقلل من حماسهم ويضعف رضاهم عن مهنتهم، ولما لا قد يصبح العنف هو الحل البديل (مصطفى، 2003، ص 59).

– التلقين كأداة أساسية في التعليم:

غالبًا ما يرتبط التلقين بغياب أهمية الإقناع والتركيز على العنف ومنه العقاب بأنواعه المادي والمعنوي المصرح وغير المصرح.

وإن كان يعتقد أن التلقين طريقة إقتصادية فعالة، حيث لا تتجح طرائق أخرى إلا أن التلقين كثيرًا ما يمارس من خلال علاقة تسلطية، سلطة المعلم لا تناقش، حتى أخطأه لا يسمح بإثارتها وليس من الوارد الإعتراف بها، بينما على الطالب أن يطيع ويمتثل، ولا شيء يضمن إمتثاله فقد يولد ذلك أوجه عديدة من السلوك العنيف، هذا ما يفصح عنه السيوطي في قوله «إنّ التلقين طريقة تدريس قد تعمق التسلط وتغرس الاستبداد ويستخدمها بعض من المعلمين كسوط» (حوتي، 2003 – 2004، ص 245).

4-3 أسباب تعود إلى المدرسين:

كثرة الغياب في أوساط المعلمين، الأمر الذي يؤدي إلى ضرورة استخلافهم بمدرسين آخرين، وهذا بدوره يؤدي بالتلاميذ إلى الخروج عن النظام في الصف ويساعد على ازدياد الفوضى والتمرد داخل مؤسسة التربية ككل، إضافة إلى سلوكيات بعض المدرسين غير المسؤولة (أحمد، 2003 - 2004، ص 247).

4-4 أسباب تعود إلى التلاميذ:

كطبيعة التنشئة الاجتماعية، الواقع تحت تأثير المخدرات، الإحساس بالظلم والتعويض عن الفشل، الاختلاط برفاق السوء وسهولة الحصول على السلاح، والتأثر بأفلام ومسلسلات العنف (حوتي، 2003 - 2004، ص 247).

5- حجم ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر:

عند الحديث عن هذه الظاهرة عندنا في الجزائر فنحن لسنا بمنأى عنها على غرار الدول الأخرى، فالتقارير الصادرة عن وزارة التربية الوطنية، والدراسات الأكاديمية من خلال الأبحاث والملتقيات التي تنعقد بين الحين والآخر حول هذه الظاهرة، إنما يدل على تنامي العنف وتنوع أشكاله في وسطنا المدرسي عبر مختلف مراحل التعليم.

فقد كشف وزير التربية الوطنية أثناء مداخلة في الملتقى المغاربي حول الشباب والعنف المنعقد بجامعة الجزائر 2 وما بين (17 و 18 ديسمبر 2011) عن الإحصائيات المنبثقة عن الدراسة التي أعدتها وزارة التربية الوطنية حول العنف في المحيط المدرسي،

حيث فاق عدد الحالات المسجلة 25 ألف حالة، ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدّراسية (2010 / 2011) إلى 3543 حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي وأكثر من 13 ألف حالة عنف في الطور المتوسط، وأكثر من 03 آلاف حالة في التعليم الثانوي، وأنه خلال نفس السنة الدّراسية تعرض 4555 أستاذ للعنف من قبل التلاميذ، مقابل 1942 تلميذ تعرضوا للعنف من قبل الأساتذة، وموظفي الإدارة، كما بلغت حالات العنف ما بين التلاميذ أنفسهم 17645 حالة، أما عدد حالات عنف الأساتذة فيما بينهم، فقد بلغ 521 حالة، أما نسبة التلاميذ الذين يتعاطون المخدرات حسب ممثلة وزارة التربية الوطنية فهي لا تتعدى 01% وهي بنسبة ضئيلة على حد قولها (سارة، 2011، ص 01).

وقد كشف المجلس الوطني للتعليم الثانوي عن أرقام مروعة حول تنامي العنف بالمؤسسات التربوية في سنة 2011، حيث جعلت الجزائر تتصدر دول المغرب العربي بخصوص إنتشار هذه الظاهرة بإعتبار 60% من المتمدرسين إقترفوا تصرفات عدائية، وذلك بالاعتداء على ما يقارب 5 آلاف أستاذ منها 200 حالة صدرت عن تلاميذ الصف الابتدائي، مع تسجيل 20 ألف حالة عنف بين التلاميذ من مجموع 08 ملايين تلميذ، كما أوصت وزارة التربية الوطنية خلال سنة 2007 ما يعادل 59764 ألف 764 حالة عنف، منها ألف حالة عنف بدني (مادي) منها 342 حالة حمل أسلحة في الأطوار الثلاثة وحوالي 03 آلاف حالة سرقة، 20 حالة عنف جنسي، وما يعادل 09 آلاف حالة ضرب بين التلاميذ (سارة، 2011، ص 01).

وذكر جمال معتوق في مقدمة كتابه مدخل إلى سوسيولوجيا العنف أن دراسة قامت بها مصالح وزارة التربية الوطنية الجزائرية حول إنتشار العنف في الوسط التربوي منذ سنة 2000 إلى غاية 2007، حيث كشفت عن إحصاء أكثر من 300 ألف حالة عنف في أوساط التلاميذ أغلبها في الطور المتوسط، فيما تم تسجيل أزيد من 08 آلاف حالة عنف للتلاميذ ضد الأساتذة وموظفي الإدارة خلال الموسم الدراسي (2008 / 2009) وحوالي 05 آلاف حالة عنف للأساتذة وموظفي الإدارة تجاه التلاميذ خلال نفس الموسم

(جمال، 2011، ص 11).

خلاصة الفصل:

نلاحظ مما سبق من خلال عرض تصورات الباحثين لصور ومظاهر العنف في الوسط المدرسي أن هناك تنوع وتعدد في أشكال وصور السلوكات العنيفة فمنها ما هو مادي أو بدني، ومنها ما هو لفظي ومنها ما هو على شكل عنف نفسي، وقد يكون العنف موجه نحو الفرد أو نحو الأشياء المادية الخاصة به، وقد يصل حتى إلى العنف الجنسي في شكل تحرشات جنسية، كما أن أشكال العنف ليست متميزة كل التمايز، ولا هي مستقلة أو منفصلة عن بعضها البعض، فقد تكون هناك سلوكيات عنيفة مادية ونفسية ولفظية في وقت واحد، بمعنى أنها قد تظهر هذه الأشكال مجتمعة، وسواء كانت منفصلة أو مجتمعة فإنها تؤدي إلى ضرر بالضحية.

الجانِب التَطْبِيقِي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية

تمهيد.

1- منهج الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية.

3- أهداف الدراسة الاستطلاعية.

4- عينة الدراسة الاستطلاعية.

5- عينة الدراسة.

6- تعريف العينة العشوائية البسيطة.

7- حدود الدراسة.

8- أدوات الدراسة.

9- الأساليب الاحصائية المستخدمة.

تمهيد:

بعد إنجازنا للجانب النظري والذي تضمن عدة معلومات ومفاهيم حول موضوعنا الضغط النفسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي، كان لازمًا علينا بعد هذا الجهد التطرق إلى الجانب الميداني الذي يدعم هدف فرضيتنا وتحل الأشكال المطروحة والذي صغنا فيه أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة بداية من منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية إلى عينة الدراسة وحدودها وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

1- منهج الدراسة:

في هذه الدراسة إعتدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على رصد ومتابعة الظاهرة بطريقة علمية من أجل دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك (عليان، 2000، ص 43).

ويعرف على أنه المنهج الذي يصف الظاهرة وصفاً دقيقاً علمياً وكيفياً ويتجاوز ذلك للوصول إلى الاستنتاجات وتعليمات تساهم في تفسير الظواهر مما يسمح بتفسيرها وتوجيهها نحو أهداف مستوحاة (عريفج، 2001، ص 107).

2- الدراسة الاستطلاعية:

هي بحث علمي يهدف إلى تكوين فكرة مبدئية عند الباحث حول المشكلة التي يريد دراستها وبحثها محددًا مسارها وإطارها العام (الوادي، 2011، ص 92).

3- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تعريف الباحث بالظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع المعلومات عنها.
- إستطلاع الظروف التي يجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق إجرائه.

- صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيداً لدراستها دراسة معمقة

(إبراهيم، 2000، ص 39).

4- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إختيار العينة الاستطلاعية من تلاميذ ثانوية حمكي إيدر بولاية تيزي وزو وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (20) تلميذ وتلميذة تم إختيارهم بطريقة عشوائية.

جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة في الدراسة الاستطلاعية.

العينة/ الجنس	العدد	النسبة
ذكور	09	%45
إناث	11	%55
المجموع	20	%100

نتائج الدراسة:

خلال قيامنا بتوزيع الاستبيانات على التلاميذ لم نواجه صعوبات كثيرة، حيث كانت عبارات الاستبيان جّد مفهومة وكان التعبير في متناول الجميع وكانت واضحة، فقط كانت هناك بعض كلمات لم تكن مفهومة والمعنى بالنسبة لتلاميذ كلمة البيروقراطية وأيضاً الطابور ولكن قمنا بشرح معنى تلك الكلمات وقمنا بالتفسير والإجابة عن أي سؤال يطرح لنا والنقد الوحيد الذي أعطى لنا هو كثرة العبارات، حيث فقط تكون مقياس من 40 عبارة وهذا ما أزعج التلاميذ أما فيما يخص الموضوع فقد أعجب التلاميذ وكانوا متحمسين للإجابة عنه.

5- عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها بطريقة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي (محمد، 2005، ص 186).

وقد تكونت عينة دراستنا من 80 تلميذاً وتلميذة، ثم إختيارهم بطريقة عشوائية من ثانوية حمكي إيدر في ولاية تيزي وزو.

6- تعريف العينة العشوائية البسيطة:

هي العينة التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع الأخصائي الذي أخذت منه، نفس الفرصة بأن تكون ممثلة في هذه العينة وتعتبر أكثر أنواع العينات الإحصائية شيوعاً وتستخدم عندما يكون المجتمع متجانساً (كامل، 2018، ص 06).

جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

العينة/ الجنس	العدد	النسبة
ذكور	28	65%
إناث	52	35%
المجموع	80	100%

7- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة الميدانية بثانوية حمكي إيدير بولاية تيزي وزو.
- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 20 إلى 22 أبريل 2021 خلال الموسم الدراسي 2020-2021.

8- أدوات الدراسة:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان لكونه يتناسب مع موضوع الدراسة.

مقياس الضغوط النفسية:

بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة وبعض البحوث السابقة والمتعلق بمشكلة الدراسة بحيث تم تبني مقياس الضغوط النفسية للباحث (خميسي كروم، 2005)، حيث يتكون المقياس من (36) فقرة وأضفنا إليها (04) فقرات ليصبح عدد الفقرات (40) فقرة وينقسم المقياس إلى ثلاثة أبعاد (البعد الأسري ويتكون من (13) فقرة، والبعد المدرسي يتكون من (13) فقرة، والبعد الاجتماعي يتكون من (14) فقرة) (بن عمار، 2017).

وتمت تغطية كل بعد من الأبعاد الثلاثة بالبند الموضحة بالأرقام الواردة في الجدول

رقم (03).

الجدول رقم (03): يوضح أسماء الأبعاد وأرقام فقراتها لاستبيان الضغط النفسي.

الرقم	اسم البعد	أرقام الفقرات المخصصة لقياسه	عدد الفقرات
01	بعد الضغط الأسري	01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 09، 10، 11، 12، 13.	13
02	بعد الضغط المدرسي	14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26.	13
03	بعد الضغط الاجتماعي	27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40.	14

مفتاح التصحيح:

يتكون المقياس من (40) فقرة بحيث تتم الاستجابة عليها من خلال إختيار إحدى البدائل الثلاثة (نعم، أحيانا، لا) والتي تتراوح تقديراتها (0 - 2)، حيث يتكون المقياس من فقرات سالبة وفقرات موجبة:

- الفقرات السالبة: 06، 08، 09، 10، 14، 18، 20، 31، 38.

تم إعطائها تقدير: نعم 0، أحيانا 1، لا 2.

- الفقرات الموجبة: 01، 02، 03، 04، 05، 07، 11، 12، 13، 15، 16، 17، 19،

21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 32، 33، 34، 35، 36، 37،

39، 40.

تم إعطائها تقدير: نعم 2، أحيانا 1، لا 0.

استبيان العنف في الوسط المدرسي:

ولقد إعتدنا في المتغير الثاني العنف في الوسط المدرسي على مقياس العنف لنفس الباحث، حيث يتكون المقياس من (36) فقرة وأضفنا إليها (04) فقرات ليصبح عدد الفقرات (40) فقرة وينقسم المقياس إلى أربعة أبعاد (عنف تجاه زملاء ويتكون من (12) فقرة، وعنف تجاه الأستاذ ويتكون من (13) فقرة، وعنف تجاه الإدارة ويتكون من (06) فقرات وعنف تجاه الممتلكات يتكوّن من (09) فقرات) (بن عمار، 2017).

وتمت تغطية كل بعد من الأبعاد الأربعة بالبند الموضحة بالأرقام الواردة في الجدول رقم (04).

جدول رقم (04): يوضح أسماء الأبعاد وأرقام فقراتها لاستبيان العنف في الوسط المدرسي.

الرقم	اسم البعد	أرقام الفقرات المخصصة لقياسه	عدد الفقرات
01	العنف اتجاه الزملاء	14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25.	12
02	العنف تجاه الأستاذ	01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 09، 10، 12، 13.	13
03	العنف تجاه الادارة	26، 27، 28، 29، 30، 31.	06
04	العنف تجاه الممتلكات	32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40.	09

مفتاح التصحيح:

يتكون المقياس من (40) فقرة بحيث تتم الاستجابة عليها من خلال إختيار إحدى البدائل الثلاثة (نعم، أحيانا، لا) والتي تتراوح تقديراتها (0 - 2)، حيث يتكون المقياس من فقرات سالبة وفقرات موجبة:

- الفقرات السالبة: 06، 20، 29.

تم إعطاء تقدير: نعم 0، أحيانا 1، لا 2.

- الفقرات الموجبة: 01، 02، 03، 04، 05، 07، 11، 12، 13، 15، 16، 17، 19، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 39، 40.

تم إعطائها تقدير: نعم 2، أحيانا 1، لا 0.

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس من خلال طريقة الاتساق الداخلي.

طريقة الاتساق الداخلي:

من حساب صدق الاختبار طريقة الاتساق الداخلي، ويشير إلى أن بنود الاختبار متماسكة ومتراصة ومتسقة فيما بينها، وهذا مؤشر معقول على صدق الاختبار.

- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس من خلال طريقة الاتساق الداخلي.

الاتساق الداخلي (التجانس):

قامت الباحثة (بن عمار) من التحقق من ثبات مقياس الضغوط النفسية استخدمت

الباحثة معادلة ألفا كرومباخ بالإضافة إلى معادلة سبيرمان وبراون.

التجزئة النصفية:

تم رصد معامل ثبات الأداة إنطلاقاً من معادلة جيثمان للتجزئة النصفية، وأسفرت

نتائج هذه المعادلة على معامل ثبات مرتفع (0.62)، وهذا ما أكدته أيضاً معادلة سبيرمان

وبراون حيث كانت النتيجة أيضاً (0.62) وهي تعد مرتفعة كذلك.

- صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس من خلال طريقة الاتساق الداخلي.

طريقة الاتساق الداخلي:

من حساب صدق الاختبار طريقة الاتساق الداخلي، ويشير إلى أن بنود الاختبار

متناسكة ومتراصة ومتسقة فيما بينها، وهذا مؤشر معقول على صدق الاختبار.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس من خلال طريقة الاتساق الداخلي.

التجزئة النصفية:

تم رصد معامل ثبات الأداة إنطلاقاً من معادلة جيتمان للتجزئة النصفية، وأسفرت هذه المعادلة على معامل ثبات مرتفع (0.78)، وهذا ما أكدته أيضاً معادلة سبيرمان وبراون حيث كانت النتيجة (0.795) وهي تعد مرتفعة كذلك (بن عمار، 2017).

9- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد على:

- النسب المئوية.
- الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).
- معامل الارتباط بيرسون.
- إختبار (T) للفروق.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد.

1- عرض وتحليل نتائج الفرضيات.

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.

2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

2- مناقشة نتائج الفرضيات.

1-2 مناقشة نتائج الفرضية العامة.

2-2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

3-2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

إستنتاج عام.

اقتراحات.

خاتمة.

تمهيد:

في الفصل السابق تمّ تناول الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وسيتم في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج التي تمّ التوصل إليها عن طريق الحزمة الإحصائية وكذلك مناقشة وتفسير الفرضيات ومقارنتها لنتائج الدراسات السابقة.

1- عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.

الجدول رقم (05): يمثل نتائج أفراد العينة في الفرضية العامة التي مفادها وجود علاقة

إرتباطية ذات دلالة إحصائية إحصائية بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي.

العينة	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة بيرسون	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
80	الضغط النفسي	37.37	9.40	0.27	0.01	0.05	دالة
	العنف في الوسط المدرسي	22.71	11.18				

نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم (05) أنّ قيمة معامل إرتباط بيرسون قدرت

ب 0.27 وعند مقارنتها بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أن قيمة بيرسون أكبر من مستوى

الدلالة وهي قيمة دالة إحصائية، وعليه نستنتج أنه توجد علاقة بين الضغط النفسي والعنف

في الوسط المدرسي، ومن هنا نقبل الفرضية البديلة التي نصت على وجود علاقة إرتباطية

بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ولا تقبل

بالفرضية الصفرية.

1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

الجدول رقم (06): يمثل نتائج أفراد العينة الفرضية الجزئية ثانية التي مفادها وجود فرق ذات دلالة إحصائية في الضعف النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

المتغير	العينة				قيمة T	الدلالة الإحصائية Sig	مستوى الدلالة	الدالة الإحصائية
	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الضغط النفسي	ذكر	28	36.25	7.74	-0.78	0.43	0.05	غير دالة
	أنثى	52	37.98	10.20				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل الفروق الموجودة في الضغط النفسي تبعاً لمتغير الجنس أنّ عدد الذكور هو (28) والإناث (52) والمتوسط الحسابي عند الذكور هو (36.25) وعند الإناث قدرت بـ (37.98). أما الانحراف المعياري قدر بالنسبة للذكور بـ (7.74)، أما بالنسبة للإناث بـ (10.20) ووجدنا قيمة (T) تقدر بـ (-0.78) وعند مقارنته مع مستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أن قيمة (T) أكبر من مستوى الدلالة وبالتالي يمكننا القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس ومن هنا لا نقبل الفرضية البديلة التي نصت على وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تبعًا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، ونقبل بالفرضية الصفرية.

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

الجدول رقم (07): يمثل نتائج أفراد العينة الفرضية الجزئية الثالثة والتي مفادها وجود فروق في العنف في الوسط المدرسي تبعًا لمتغير الجنس.

المتغير	العينة				قيمة T	الدلالة الإحصائية Sig	مستوى الدلالة	الدالة الإحصائية
	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
العنف في الوسط المدرسي	ذكر	28	28.78	13.77	3.86	0.00	0.05	دالة إحصائية
	أنثى	52	19.44	7.88				

يتضح من خلال الجدول رقم (07) المتعلق بالفروق الموجودة في العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي أنّ الذكور هو (28) والإناث (52) والمتوسط الحسابي عند الذكور يقدر بـ هو (28.78) والإناث بـ (19.44). أما الانحراف المعياري فقدّر عند الذكور بـ (13.77) وعند الإناث بـ (7.88) ووجدنا قيمة (T) تقدر بـ (3.86) وعند مقارنة قيمة (Sig) (0.00) بمستوى الدلالة (0.05) تبيّن لنا أن قيمة (Sig) أصغر من مستوى الدلالة وبالتالي يمكننا القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف في

الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس وبالتالي نقبل بالفرضية البديلة التي نصت على وجود فروق في العنف في الوسط المدرسي تبعاً لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، ولا نقبل بالفرضية الصفرية.

2- مناقشة نتائج الفرضيات:

2-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

إتضح من خلال نتائج الجدول رقم (05) أنه توجد علاقة بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، ولقد بينت نتائج الدراسة بعد تحليل البيانات أنّ قيمة المعامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في الضغط النفسي ودرجاتهم في العنف في الوسط المدرسي بلغت 0.07، كما أشارت إليه النتائج وهي قيمة مرتفعة وموجبة، وهذا يعني أن الارتباط بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي هو ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة في الضغط النفسي ارتفعت أيضاً درجاتهم في الوسط المدرسي والعكس صحيح.

كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه نستطيع القول بأنه لا يمكن القبول بالفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث العامة والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة خميستي كروم (2005) التي تمحورت دراستها حول موضوع الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات، حيث بلغت عينة دراسته 100 تلميذ وتلميذة يزاولون دراستهم في مؤسسات التعليم الثانوي، وقد بينت نتائج دراسته من خلال الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل المعطيات أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ المبحوثين على الاستبيانين (إستبيان الضغط النفسي وإستبيان العنف المدرسي) موجبة عالية، حيث قدرت قيمته بـ 0.58، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين الضغط النفسي والعنف المدرسي.

(خميستي كروم، 2005).

2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

اتضح من خلال الجدول رقم (06) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تبعاً لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، ولقد بينت نتائج الدراسة بعد تحليل البيانات أن قيمة (T) بين درجات أفراد عينة الدراسة في الضغط النفسي قدرت بـ (-0.78)، كما أشار إليه الجدول (06) وعند مقارنة قيمة (T) بمستوى الدلالة التي قدرت بـ (0.05) تبين لنا أن قيمة (T) أكبر من مستوى الدلالة وعليه ترفض الفرضية البديلة التي مفادها توجد فروق في الضغط النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ونقبل بالفرض الصفري الذي ينفي وجود فروق في الضغط النفسي تعزى عن المتغير الجنس، وعليه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تبعاً لمتغير

الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة شطناوي (2006) حيث أظهرت نتيجتها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي تبعاً لمتغير الجنس (شطناوي، 2000، ص 380).

وتختلف نتائج دراستنا مع دراسة دخان والحجار (2006) حيث توصلت نتائج دراستهم إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور (دخان، 2006، ص 369).

2-3 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

اتضح من الجدول رقم (07) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، ولقد بينت نتائج الدراسة بعد تحليل البيانات أن قيمة (Sig) بين درجات أفراد عينة الدراسة في العنف في الوسط المدرسي قُدرت بـ 0.00 وهذا ما أشار إليه الجدول رقم (07) وعند مقارنة قيمة (Sig) بمستوى الدلالة 0.05 تبين لنا أن قيمة (Sig) أصغر من مستوى الدلالة وبالتالي تقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف في الوسط المدرسي تبعاً لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي لصالح الذكور وترفض الفرضية الصفرية التي مفادها عدم وجود فروق في العنف في الوسط المدرسي تبعاً لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

ونجد نتائج الدراسة الحالية في كون الذكور أكثر عنفاً من الاناث تتفق مع بعض الدراسات، حيث أثبتت نتائج دراسة قام بها كل من الأستاذ عبد الكريم فريشي والأستاذ عبد

الفتاح أبي مولود حول العنف في المؤسسات التربوية أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف بين الجنسين من التلاميذ لصالح الذكور ولم تختلف هذه الفروق في المستويين الاعدادي والثانوي وأنّ ظاهرة العنف تزداد عند البنين أكثر منها عند البنات، حيث قدرت نسبة العنف لدى الذكور بـ 57.5% وعند الإناث بـ 5.86%

(عبد الكريم، 2003، ص 30).

إستنتاج عام:

هدفت هذه الدراسة على الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وبعد صياغة الفرضيات واختبارها بالاعتماد على أساليب إحصائية مناسبة، وإنطلاقاً من النتائج المتحصل عليها ومفسرها وذلك بعد تطبيق مقياس الضغط النفسي ومقياس العنف في الوسط المدرسي والمطبق على عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي، وبلغ عددهم 80 تلميذ وتلميذة وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية هي ضغط النفسي تبعاً لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف في الوسط المدرسي تبعاً لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

وبالتالي فإن النتائج التي توصلت إليها دراستنا تتفق مع بعض الدراسات السابقة.

الاقتراحات:

- بينت الدراسة الحالية مجموعة من النتائج التي ينبغي أن تجد طريقها إلى الاهتمام والتطبيق من قبل كل الأطراف الفعالة في الأسرة والمدرسة والمجتمع ولما إتضح أنّ الضغوط النفسية أحد العوامل البارزة في إنشاء العنف المدرسي لدى التلاميذ وأن هناك جوانب أساسية في الإعداد والتربية ينبغي مراعاتها منها:
- تقديم خدمات إرشادية لتلاميذ خاصة في المرحلة الثانوية بشكل مستمر.
 - عقد دورات التكوين للأساتذة في مهارات التعامل مع الطلاب.
 - إقامة ندوات ومؤتمرات عامة التي تهتم بقضايا الشباب.
 - التخفيف من الواجبات المدرسية، مما يتيح للتلاميذ الوقت الكافي للمراجعة.
 - ضرورة توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتأكيد التنسيق الذي يجب أن يكون بكل منها من أجل الحياة السليمة للتلاميذ.
 - الاهتمام بالجانب النفسي للتلاميذ عن طريق المتابعة داخل القسم وخارجه.
 - نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف من خلال الندوات التربوية والإذاعة والتلفزيون.
 - دعم كل المؤسسات التربوية بالأخصائي النفسي وذلك بإنشاء مكاتب للخدمات الإرشادية النفسية والاجتماعية في جميع مراحل التعليم وتعزيزهم بالدورات التكوينية لمساعدة التلاميذ على تخطي مشاكلهم الخاصة بالتكيف الانفعالي أو الاجتماعي أو التربوي.

- الحرص على تقديم تنشئة وتربية متكافئة للأبناء وذلك بغض النظر عن الجنس الذي ينتمي إليه.
- العمل على اختبار تدريس بعض المواد الدراسية التي تنمي مهارات الإبداع والابتكار والطموح وبما يتفق مع الواقع الاجتماعي والتعليمي.
- مساعدة التلاميذ قدر الإمكان لنخلص من الضغوطات النفسية.
- تنظيم نشاطات رياضية قصد تفريغ شحناتهم السلبية.

خاتمة:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية حول موضوع الدراسة أتيحت لنا الفرصة للتعرف على الضغوط النفسية والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، فتوصلت الدراسة إلى نتائج قد تستفيد منها وتضاف إلى جانب الأبحاث والدراسات الأخرى، حيث أنها تشير إلى وجود علاقة بين الضغوط النفسية والعنف في الوسط المدرسي وعدم وجود فروق في الضغط النفسي تبعاً لمتغير الجنس ووجود فروق في العنف في الوسط المدرسي تبعاً لمتغير الجنس.

حيث يصل البحث في هذه النهاية بعد اجتياز مراحله وخصائصه العلمية إلى إدراك أن مشكلات الضغوط النفسية والسلوكات العنيفة من الظواهر التي تنعكس سلباً على شخصية التلميذ والمدرس وأعضاء المدرسة والمؤسسة التربوية ككل، فكانت هذه الدراسة جديرة بالاهتمام وذلك بالاستفادة بنتائجها في اتخاذ القرارات المناسبة لتخفيف من الضغط النفسي التي يعاني منها تلاميذ السنة أولى ثانوي ومعالجة مشكلاتهم السلوكية التي يشارك فيها كل الأطراف الفعالة في الأسرة والمدرسة والمجتمع، بما يجعل التلاميذ يحققون توازنهم في الشخصية ويحققون التكيف السليم ويطورون حياتهم وذلك من أجل تحقيق التآلف وتأسيس مدارس بلا عنف.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- باللغة العربية:

- الكتب:

1. إبراهيم، مروان، عبد المجيد. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان.
2. أحمد، عبد اللطيف. (1980). الأبعاد النفسية والاجتماعية، دار المعارف، القاهرة.
3. أحمد، نايل، الغرير. (1992). العلاج النفسي والاجتماعي، دار الشروق، القاهرة.
4. أميمة، منير، جادو. (2005). العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، دار الصوتية للتربية، الرياض.
5. جادو، أميمة، منير، عبد الحميد. (2005). العنف المدرسي، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، مصر.
6. جمال، أبو الدلو. (2009). الصحة النفسية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
7. الحتفي، عبد المنعم. (2001). الموسوعة النفسية الجنسية، مكتبة مدبولي، ط1، القاهرة.
8. حسن، مصطفى، عبد المعطي. (2001). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، ط1، دار القاهرة.

9. حسين، طه. (2006). سيكولوجية العنف (المفهوم، النظرية العلاج)، دار الصولتية للتربية، ط1، الرياض.
10. زكريا، لال. (2007). العنف في عالم متغير، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض.
11. زكرياء، الشربيني. (1994). المشكلات النفسية عند الطفل، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
12. الصيرفي، محمد، عبد الفتاح. (2005). البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحث، ط1، دار وائل، الأردن.
13. عبد الرحمن، العيسوي. (1997). سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار النهضة العربية، ط1، لبنان.
14. عبد الكريم، عبد الفتاح، أبي مولود. (2003). العنف في مؤسسات التربية، سلسلة مفاهيم نفسية تربوية.
15. عليان، ربحي، مصطفى. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي والتطبيق، دار صفاء لنشر وتوزيع، عمان.
16. عمار، كشرود. (1995). علم النفس الصناعي والتنظيمي الحديث، دار الكتاب الوطنية، بنغازي.
17. كامل، سالم، أبو ظاهر. (2017). العينات الإحصائية.

18. كوري، جيرالد. (1995). الارشاد والعلاج النفسي بين النظرية والتطبيق. (طالب الخفاجي مترجم)، مكتبة المكرمة، المكتبة الفيصلية.
19. لوكيا، الهاشمي. (2006). الإجهاد، دار الهدى، الجزائر.
20. محمد، أبو سمرة. (2009). إستراتيجيات العنف التربوي، دار أسامة للنشر، عمان، ط1، الأردن.
21. محمد، الجوهري، وآخرون. (1995). المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 71، مصر.
22. محي، الدين، أحمد، حسين. (1987). التنشئة الأسرية للأبناء الصغار، الألف كتاب، الجزء الثاني، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 207-208، القاهرة.
23. مصطفى، عمر، التير. (1998). العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد أثناء النشر، 15، الرياض.
24. مصطفى، حجازي. (2001). التخلف الاجتماعي (مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور)، المركز الثقافي العربي، ط8، بيروت.
25. منصور، مصطفى. (2016). الضغوط النفسية والمدرسية وإستراتيجيات مواجهتها، عمان، ط1.
26. نجمان، ستورا. (1997). الاجهاد وأسبابه وعلاجه. (ترجمة أنطوان الهاشم)، ط1.

27. هيثم، محمد، النادر، وبشير، أحمد العلوان ومحمد، خالد القضاة. (2014). مصادر

الضغط النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة الكليات الأخرى في كل من

جامعة مؤتة وجامعة البقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة مقارنة، دراسات

العلوم التربوية، ط1.

28. الوادي، محمود، حسين، والزعبي، علي، فلاح. (2011). أساليب البحث العلمي،

مدخل منهج تطبيقي، دار المناهج، عمان.

29. وليد، السيد، خليفة، ومراد، علي، عيسى. (2007). الضغوط النفسية والتخلف العقلي

في ضوء علم النفس المعرفي المفاهيم - النظريات - البرامج، دار الوفاء لدنيا الطباعة

والنشر، ط1، الإسكندرية.

2- الرسائل:

30. أبو، غالي، عاطف، محمود. (2012). فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى

الطالبات المتزوجات، جامعة الأقصى.

31. البجاري، أحمد، يونس، والجميلي، علي، خضر. (2009). العنف المدرسي لدى

الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين، مجلة أبحاث، المجلد 09، العدد 03، كلية

التربية جامعة الموصل، العراق.

32. بلال، محمد، إسماعيل. (2005). السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق، جامعة

الأزاريطة، مصر.

33. بن، بوزيد، رشيد. (2015). الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، دراسة ميدانية ثانوية أبي مرزاق بوسعادة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، مسيلة.
34. بن، دريدي، فوزي، أحمد. (2007). العنف لدى تلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
35. بن، صالح، هداية. (2015). الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية في المرتبة الثانوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حصة لخضر الوادي.
36. جمعة، السيد، يوسف. (2000). دراسات في علم النفس الإكلينيكي، دار غريب، القاهرة.
37. حسين، توفيق، إبراهيم. (1990). ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز الدراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه، 17، بيروت.
38. حميدان، إحسان. (2016). ضغوط البيئة المدرسية وانعكاساتها على مردوده التربوي.
39. خديجة، تبداني، وآخرون. (2004). الأسرة والمدرسة، سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية والواقع، دار قرطبة للنشر والتوزيع، وهران، ط1، الجزائر.
40. خليل، وديع الشكر. (1997). العنف والجريمة، دار العلوم، بيروت، ط1، لبنان.

41. الخولي، هشام، عبد الرحمن. (2007). دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية الاسكندرية، دار الوفاء لدينا الطباعة.
42. دباب، زهية. (2015). دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، دراس ميدانية بثانويات مدينة بسكرة، رسالة دكتوراه منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
43. دخان، نبيل، كامل، وبشير إبراهيمي، الحجار. (2006). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلاة النفسية لديهم، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية 14.
44. دخان، نبيل، والحجار، بشير. (2006). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلاة النفسية لديهم، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 14.
45. دعنا، وفاء، ظاهر. (1994). الضغط النفسي عند المرشدين في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الجامعة الأردنية.
46. الرشدي، هارون، توفيق. (1999). الضغوط النفسية طبيعتها ونظرياتها، مكتبة الأنجلو المصرية.
47. زهاني، أسماء. (2014). الصلاية النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى معلمات الطور المتوسط، دراسة ميدانية بالعالية الشمالية، بسكرة (الجزائر).

48. سلامة، حسين. (2012). التكؤ الأكاديمي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة

الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة يالي.

49. سميحة، نصر. (1983). الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، رسالة

ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين الشمس.

50. شطناوي، مواف، موسى. (2006). المشكلات الإدارية التي يواجهها طلاب الدراسات

العليا في جامعة اليرموك في محل الإشراف على رسائلهم الجامعية، مجلة دراسات

اليرموك.

51. صفية، عويرات. (2015). أساليب التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى

جودة الحياة في العمر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

52. طارق، برهمية. (2013). نمو الأحكام القيمية، وعلاقته بالسلوك العدواني في الوسط

الرياضي لدى المراهق الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة معهد التربية البدنية

والرياضية سيدي عبد الله، جامعة الجزائر.

53. عبد، الرحمن، العسيري. (1992). الصحة النفسية والعقلية، دار النهضة العربية،

بيروت.

54. عبدى، سميرة. (2011). الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل

الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

55. عجرود، صباح. (2007). التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي

حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة مسيحية لمؤسسات التعليم الثانوي والتقني

بولاية أم البواقي، رسالة ماجستير منشورة جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

56. العكور، محمد. (2007). الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والإساءة، المملكة

الأردنية الهاشمية.

57. عيطور، دليلة. (1997). الضغط النفسي الاجتماعي لدى الممرضين، رسالة

ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية قسم علم النفس، جامعة الجزائر.

58. كروم، خميسي. (2005). الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ

الثانويات، دراسة ميدانية بولاية الأغواط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس

الاجتماعي.

59. مريم، بن عمار. (2017). الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي

لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية.

60. ياغي، شاهر، يوسف. (2006). الضغوط النفسية عند العمال في قطاع غزة وعلاقتها

بالصلابة النفسية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس، الجامعة

الإسلامية، غزة.

القواميس:

61. إين منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم. (1993). لسان العرب، دار صادر، ط3، لبنان.

2- باللغة الأجنبية:

62. Paterson, J. Cubbin. H. (1987). Adolscent coping style with stressful events, J, of adolescence vol.10.
63. King. K. (1991). Life events, stress and coping strategie of secondary school students in Hong Kong, An Exploratory Strudy, <http://www.Fed.cudg, ed.hk/ceric/Cuma/911kwong>.
64. Dekeman C and Duhlin .W end Doyle, S. (1990), Psycholgy predictor of skool based violence: implication for school couelors expected from the skool counselor, 44:35-47.
65. Coleman Beverly Eugene. (1998). Sckool Violence and student achievement in réading and mathematics among eight graders, PHD dissertation theses doctoral, university of Illinois at urbana champing.
66. Suguta, William Kiplagot and Mugasia, Eilux Amadi .(2014). School factors association with student violence in secondary school in nandi south

district Kenya, International journal of humanities and social science, Vol 4,
N° 01-123.

الملاحق

ملحق رقم (01)

جامعة مولود معمري -تيزي وزو-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي النفسي

لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

أخي التلميذ (ة) تحية طيبة وبعد....

في إطار إعدادنا مذكرة تخرج في علم النفس التربوي نضع بين يديك إستبيان لقياس الضغوط النفسية وكذا العنف في الوسط المدرسي ونرجو منك الإجابة على جميع عبارتها بما يتناسب معك بصدق وصراحة وتأكد أنّ إجابتك لم يطلع عليها أحد غير الباحث ولن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

كما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالأفراد يختلفون في اختياراتهم وذلك في مستوى اعتقاداتهم حول قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية الأكاديمية.

وهدفنا من خلال هذه الدراسة قياس الضغوط النفسية والعنف في الوسط المدرسي

وشكراً على تعاونكم معنا.

البيانات الأولية:

الجنس: أنثى () ذكر ()

التخصص:

مقياس الضغوط النفسية

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	أشعر أنّ علاقتي بالأسرة متوترة			
02	أشعر بالإنزعاج حين يمرض أحد أفراد الأسرة			
03	يسيطر علي إحساس باليأس لتعب والدي في العمل			
04	أشعر بالتعاسة لنقص إمكانيات المعيشة في المنزل			
05	أشعر بعدم تقدير والدي لحجاتي الخاصة			
06	لا أشعر بالإكراه من كثرة أوامر ونواهي الأسرة لي			
07	أعاني من كبر حجم أسرتي			
08	لا ينتابني الأسى من أوضاعي الأسرية المزرية			
09	لا أشعر بأنني مقصر في حق أسرتي			
10	لا أشعر بالإنزعاج لضيق المنزل الذي أسكنه			
11	أشعر بعدم القيمة إذ لم يتركني والدي أتخذ قراراتتي بنفسني			
12	يميز والدي أو إحداهما بيني وبين إخوتي			
13	أتضايق من عدم وجود غرفة خاصة لي في المنزل			
14	لا أتردد دائما في إتخاذ القرار بشأن الدراسة			
15	تضايقني طرائق بعض الأساتذة في التدريس			
16	أشعر بالإرهاق من كثافة البرامج الدراسية			
17	تخرجني الانتقادات الموجهة إلي من طرف الأساتذة			
18	لا أشعر بصعوبة الاستذكار ومراجعة الدروس			
19	أشعر بالأسى حينما لا يلقي عملي الجيد تقدير من الأستاذ			
20	لا أشعر بالقلق من اقتراب مواعيد الاختبارات			

21	أشعر بصعوبة الاستذكار ومراجعة الدروس		
22	أشعر أنّ التواصل بين الإدارة المدرسية والتلاميذ ضعيفة		
23	أشعر بالضيق من كثرة التلاميذ داخل قاعة التدريس		
24	أشعر بالإرهاق والتعب من بعد المسافة بين المنزل والمدرسة		
25	أشعر بالانزعاج من كثرة أوامر ونواهي المستشارين التربويين		
26	أجد صعوبة في إنجاز الواجبات الدراسية لكثرتها		
27	أشعر أنني عبئ على المجتمع		
28	ينتابني دوار من الضجيج في الشوارع		
29	أشعر بالأسى جراء سلوكيات البيروقراطية في بعض الإدارات		
30	أجد صعوبة في متابعة الأحداث العامة والأخبار		
31	لا أصاب بالتوتر عند انتظار الطابور في الأماكن المختلفة		
32	أبالغ أحيانا في ردود فعلي اتجاه المشكلات العادية		
33	أعرض للاختناق جراء إزدحام الركاب في وسائل النقل		
34	أصاب بالأسى لعدم نظافة الأماكن العمومية		
35	أشعر بالانزعاج من انتشار الأمراض والأوبئة بالمنطقة التي أقيم فيها		
36	ينتابوني شعور سيء من كثرة المتسولين في الشوارع		
37	أعاني من ضعف التعاون والمشاركة مع الآخرين		
38	لا أشعر بالرتابة والملل في الحياة		
39	أبالغ أحيانا في ردود فعلي إتجاه المشكلات العادية		
40	أشعر بالإخفاق في التأثير على الآخرين		

ملحق رقم (02):

جامعة مولود معمري -تيزي وزو-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي النفسي

لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

أخي التلميذ (ة) تحية طيبة وبعد....

في إطار إعدادنا مذكرة تخرج في علم النفس التربوي نضع بين يديك إستبيان لقياس الضغوط النفسية وكذا العنف في الوسط المدرسي ونرجو منك الإجابة على جميع عبارتها بما يتناسب معك بصدق وصراحة وتؤكد أنّ إجابتك لم يطلع عليها أحد غير الباحث ولن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

كما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالأفراد يختلفون في اختياراتهم وذلك في مستوى اعتقاداتهم حول قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية الأكاديمية.

وهدفنا من خلال هذه الدراسة قياس الضغوط النفسية والعنف في الوسط المدرسي

وشكراً على تعاونكم معنا.

البيانات الأولية:

الجنس: أنثى () ذكر ()

التخصص:

مقياس العنف في الوسط المدرسي

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	أنفعل من الأستاذ الذي يكثر من الأوامر والنواهي			
02	أبالغ أحيانا في نقاش الأستاذ أثناء الدرس			
03	أتهور من الأستاذ إذ أهانني			
04	أرفض الأستاذ الذي يكثر من التوجيهات والنصائح			
05	أهدد الأستاذ إذ شعرت في علامات الامتحان			
06	أسيئ باللفظ للمدرس الذي يطردني من الحصة			
07	أتلف سيارات المدرسين إذ قام أحد الأساتذة بطردي من القسم			
08	أنزعج بشدة من الامتحانات التي تعتمد على مهارات الحفظ			
09	أتعارك مع الأستاذ إذ حرمني من حصة الامتحان لأي سبب			
10	أقوم بضرب الأستاذ لو قام بتوبيخي أمام الآخرين			
11	أنتقم إذ طردني الأستاذ من القسم			
12	أصدر إماءات وأصوات أثناء سير الحصة لإعاقاتها			
13	لا أقوم بالفوضى إذ ظهر الفراغ في الحصة			
14	أضرب كل من يحاول إهانتي أمام الآخرين			
15	أتعنف مع الشخص العنيد			
16	أقذف الحجارة على زملائي			
17	أشتم الذي يحرمني بالأسئلة من زملائي في الحصة			
18	ينتابني الشعور بالغضب حينما يعارضني أحد الزبناء			
19	لا أتحكم في نفسي حينما يغضبني أحد زملائي			
20	لا أسب الذي ينافسني في إنجازاتي المدرسية			

21	أواجه كلاما بذيئاً لمن يأخذ أدواتي دون إذن مني		
22	أدفع زملائي بعنف عند دخولنا أو خروجنا من الحصة		
23	أسرق مقتنيات زملائي أحيانا		
24	أشيع خبر سيئ لزميل يحتقطني		
25	أضرب زميلي عند مضايقتي في الحصة		
26	أنزعج من قيود تعليمات الإدارة		
27	أقوم بعصيان النظام المتكرر بشكل دائم في المدرسة		
28	أغضب لنظام الاختبارات في الثانوية		
29	لا أتوتر من مراقبة المستشار التربوي في المدرسة		
30	أتهور أحيانا لضعف إهتمام الإدارة بالأنشطة المختلفة		
31	ينتابني الشعور بالغضب من التغيير المتكرر في البرنامج		
32	لا أبالي عند رمي القمامة على أرض قاعة التدريس		
33	أكتب على جدران المراحيض والأروقة وقاعات الدراسة		
34	أستخدم المفرقات في المدرسة		
35	أدفع بمقاعد وطاولات المدرسة حين أشعر بالاكراه اتجاه المدرسة		
36	أمزق الإعلانات الملصقة على جدران المدرسة		
37	أقوم بإتلاف ممتلكات المدرسة		
38	أشعر بالمتعة عند إتلاف حنفيات ومصابيح دورات المياه		
39	أتلف أجهزة وسائل المخبر		
40	لا أقوم برمي القاذورات في فناء المدرسة		